

المحيط يوقع اتفاقيات لدعم التعليم والسميط: العون أنفق ت ملياراً ونصف المليار دولار على التنمية في إفريقيا

الْكَوَافِرُ

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة

العدد - ٢٢٢ - رجب - شعبان ١٤٣٩ هـ - أبريل 2018



رسالة حب من أطفال الكمبّت لأطفال إفريقيا

في نيجيريا .. يعرفون الناس من قبعتهم



أقرب < أسهل < أسرع

الآن

تداوي المرضى

تحفل الدعاة

تحفل الأيتام

تبني المساجد

تطعيم الجوعى

تبني المدارس

↑

تحفر الآبار



1 866 888 www.directaid.org



directaidorg



أزمة المياه

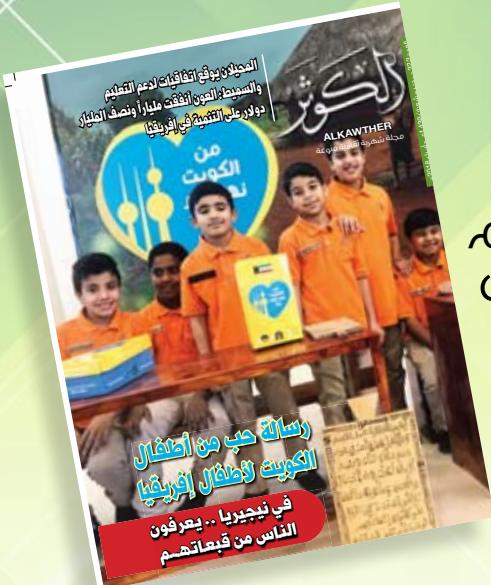
مع هذا الشهر أو بداية الشهر المقبل يبدأ «اليوم صفر» أي نهاية العد التنازلي لجفاف صنابير المياه في مدينة كيب تاون الجنوب إفريقية، وهي المدينة الرائعة التي لا تقل حجماً أو جمالاً وزخماً عن أي مدينة عالمية في أوروبا أو آسيا أو أمريكا، وبلا شك، شاهد الجميع منذ بضعة أشهر سكان المدينة وهم يصطفون في طوابير طويلة من أجل الحصول على بضعة ليترات من الماء قد لا تكفي الحاجات الضرورية للإنسان.

الأمر لم يتوقف عند كيب تاون، فقد تواترت الأنباء عن وجود أزمة مياه في مدینتين كبيرتين هما أكرا عاصمة غانا ونيروبي عاصمة كينيا، وظهرت فيهما «الجرakan» كما هي الحال في كيب تاون، والخلاصة أن هناك أزمة مياه في طريقها لأن تضرر معظم المدن الكبيرة في قارة إفريقيا، فضلاً عن المناطق التي تعاني نقص المياه المزمن في دول القرن الإفريقي ودول وسط وغرب إفريقيا، بسبب التغيرات المناخية التي أدت بدورها إلى قلة نزول الأمطار ومن ثم الجفاف الدائم، كما لا يمكن التغافل عن متطلبات التنمية المتزايدة والمتتسارعة، فضلاً عن التزايد المضطرب في أعداد السكان في مختلف دول القارة والتي تدفع إلى مزيد من الحاجة للمياه.

هذه الأزمة ومثيلاتها تجسيد حي للتحذيرات التي طالما أطلقها العلماء من عواقب ظاهرة الاحتباس الحراري والتقلبات المناخية، كما أنها أكبر دليل على أن العالم - ليس في إفريقيا فقط - مقبل على نقص حاد في المياه قد يؤدي، إذا ما تفاقم الأمر وترك من دون حلول جذرية، إلىأسوأ سيناريو وهو «الحروب المائية» أي الصراعات المسلحة حول مصادر المياه.

تقديرات الأمم المتحدة تقول إن أكثر من ثلاثة مليارات ونصف المليار إنسان سيعلنون نقص المياه بحلول عام 2025، وأن نصف عدد الدول التي تعاني وستعاني نقص المياه وعددها 40 دولة، هي دول إفريقيا، والخلاصة أن الأزمة تتفاقم يوماً بعد يوم، وأن الدول الفقيرة هي التي ستكون الأشد معاناة، بينما الدول الكبرى لم تقدم حتى الآن ما يسهم في تخفيف الاحتباس الحراري، المسبب الأول للأزمة. ومنذ فترة طويلة استشعرت «جمعية العون المباشر» أزمة نقص المياه وجعلت توفير الماء إحدى أولوياتها، حيث تعمل وفق قدراتها على حفر الآبار بنوعيها، العميقه والسطحية في الأماكن الفقيرة والأشد حاجة، لتوفير المياه الصالحة للشرب، ولكن هذا بالطبع ليس بكاف فالأزمة تتضخم يوماً بعد يوم.

الكتّور



موضوع الغلاف

• العون المباشر تختتم حملة "من الكويت نهدكم حبا"

12

المؤشرات



10

توقيع اتفاقية تعاون مع الهلال الأحمر
الكويتية والتركية

الاشتراك السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

لأفراد داخل دولة الكويت: 10 دينار كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياناً) بحوالة مصرافية



ALKAWTHAR

مجلة شهرية ثقافية منوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري
والقاراء الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبد الرحمن حمود السميط

- رحمه الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبد الرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفا

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكواثر

طبع بمطباع التجاريه
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زغفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للدعاية والإعلان والتوزيع

هاتف: 22612406





16

أخبار من القارة السمراء



11

السميط: «العون» أنفقت ملياراً ونصف المليار دولار في إفريقيا



24

موهيلي جزيرة الجمال الساحر في جزر القمر



20

الدندى .. أصدقاء النهر في بنين

وأيضاً بالعدد

46	• زيادة الطلب على الرمال تقتل الأنهر في إفريقيا	6	• حديث القلب
50	• مبادرات .. أول مكتبة متنقلة في نيجيريا	7	• كلمة وصورة
53	• صحة وعافية	8	• المحيلان: جامعاتنا حققت معايير التميز في إفريقيا
54	• مسلمو غينيا الاستوائية مكون أساسى همشه الاستعمار	14	• قصة نجاح
56	• دعابة من إفريقيا	28	• 10 مدن إفريقية صالحة للعيش
58	• أسطورة نيامي نيامي الذي عرقل بناء سد كاريبا	32	• الحجاب صناعة محلية في غانا
60	• الحياة البرية	34	• حقيقة مسافر
62	• رسائل القراء	36	• في نيجيريا تعرف الناس من قباعاتهم
64	• استراحة الكوثر	40	• الحج إلى الجبل المقدس في جنوب إفريقيا
66	• الأخيرة	42	• الترومبوا لعلاج الأمراض النفسية في مدغشقر

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
 دولة الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - دولة قطر 10 ريالات
 مملكة البحرين 850 فلس - سلطنة عمان 950 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 0000000000011010502913

حديث القلب



إفريقيا حالة خاصة

تمثل إفريقيا بالنسبة لي حالة إنسانية خاصة، تتجاوز ما يمكن أن ترى مثيلا له في أي مكان آخر في العالم، ليس فقط بسبب أنني تعرفت عليها مبكراً منذ أن كنت طفلاً أثناء رحلاتي إليها مع والدي الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله، ولكن أيضاً مما أمسه خلال رحلاتي المتعددة وزياراتي الميدانية لشتي مواقع «جمعية العون المباشر» في مختلف النشاطات التعليمية دور الأيتام والمرافق الطبية والمشاريع التنموية الصغيرة والحملات الإغاثية، فضلاً عن النشاطات الدعوية التي يضطلع بها دعاتنا هناك وغير ذلك من الجهود التي تحتك فيها وعن قرب بالأفارقة كباراً وصغاراً، ففي كل مكان من هذه الأماكن تمس شغاف قلبك حالة إنسانية تستدعي طاقتك الإنسانية التي أودعها الله قلبك كافة، والتي تبكي على حماسك، ودفع قلبك، وكينونتك المفعمة بالطاقة الإيجابية تجاه الآخرين.

إنك لا تدرك كم تكون سعادتك بفرحة طفل وأنت تشاهده يرتدي لباساً جديداً لأول مرة، أو حذاء ما كان ليتوفر له لولا أنه أنت ذاتك بادرت بدفع القليل أو الكثير من مالك الخاص لتسهم في شرائه، أو تشاهد امرأة وقد سعدت بما حصلت عليه من طعام قليل لها ولأولادها، أو ترى سعادة شيخ كبير وهو يبصر للمرة الأولى في عمره ويُكاد يطير فرحاً وسعادة، أو أسرة امتلكت مشروعًا صغيراً يقيها العوز وال الحاجة، إلى غير ذلك من كثير كثير الأمثلة.

أنت أو أنا أو غيرنا من الذين تركوا مقاعدهم المريحة، وفراسهم الوثير وبقية ما توفر لهم من رغد العيش، وارتحلوا يقطعون المسافات، لا تثنיהם وعورة طريق ولا مشقة سفر ولا عطشاً ترويه بماء ليس كالذى كنت تشربه، بل قد لا يرتفق إلى ما يجب صحياً، فتجد نفسك قد تحملت كل ذلك برضاء نفسك قد لا تدرك كنهه، بل تشعر بسعادة، قد لا تدرك سببها أيضاً، ولكنك تحسها وقد مس شغاف قلبك، فتقودك بدافع خفي إلى الحرص على مواصلة مسيرتك، وبذل المزيد من الجهد، الذي سيحتاج إلى الكثير من القوة والطاقة التي ستتأتيك لا محالة بعون من الله.

د. عبدالله السميط



عملية «الكتاركت» تغير حياة الطفل محمد شمليس



هذا الطفل الذي يدعى محمد شمليس ولد مصاباً بمرض الكتاركت في كلتا عينيه، ومنذ أربع سنوات وكان عمره حينها أقل من خمس سنوات، جاءت به أمه إلى أحد مخيمات العيون التي أقامتها جمعية العون المباشر في منطقة «كيمسي» التابعة لإقليم «أمهرة» شمالي إثيوبيا.

يومها تحملت الجمعية تكاليف العملية والاعاشة والإقامة له ولأسرته في مستشفى «مينيلك» بالعاصمة أديس أبابا، والله الحمد تكللت العملية حينها بالنجاح.

بفضل الله ثم بفضل جمعية العون المباشر في إجراء العملية تحولت حياة محمد شمليس إلى الأفضل، إذ يعيش حياته بشكل طبيعي، وأصبح تلميذاً متغدوياً في الصف الثالث الابتدائي. ■

◀ زار كينيا والصومال وتنزانيا ووقع عددا من الاتفاقيات لدعم التعليم

المحيلان: جامعاتنا تسعى إلى تحقيق معايير التميز المحلية والدولية في إفريقيا



▲ المحيلان يتوسط الخريجين



▲ طابور الخريجين والخريجات

لسوق العمل والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم.

وأشار د. المحيلان في تصريحه إلى أن وفد العون المباشر اختتم جولته بتوقيع اتفاقية مع مالك وإدارة جامعة موروغورو الإسلامية بتanzania لتدرج تحت ملكية وإدارة جمعية العون المباشر، موضحاً أن هذا الإنجاز الكبير الذي تحقق بهذه الزيارة يعتبر إضافة مهمة في سبيل تحقيق استراتيجية العون بعدم التعليم فقد أصبح عدد الجامعات التي تديرها جمعية العون 4 جامعات تسعى إلى تحقيق معايير التميز المحلية والدولية. ■

لظروف المعيشة.

وأضاف: إن زيارة جمهورية الصومال تكللت بالنجاح بتوقيع عقد اتفاق مع بنك بريمير الصومالي لتوفير منح وقروض دراسية لطلاب جامعة سيماد بالصومال، واعتماد إنشاء عيادة تخصصية في الجامعة تطور من مستوى الخدمات الطبية المقدمة للطلاب وسكان العاصمة.

وكان د. المحيلان ووفد العون المباشر قد شارك في حفل تخرج الدفعة 17 من جامعة السميط في زنجبار والتي بلغ عدد خريجيها هذا العام 461 طالباً وطالبة، مستعدين للانضمام

لzar رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر. عبدالرحمن صالح المحيلان عددا من الدول الإفريقية التي تعمل فيها الجمعية بهدف توقيع اتفاقيات وإجراء لقاءات تنسيقية لتطوير منشآت التعليم ومشاريع العون المباشر التعليمية.

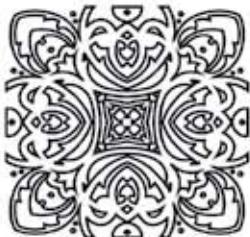
وقال د. المحيلان: أولى هذه المساعي كانت في كينيا لتوقيع عقد الاتفاق مع الوقف الأفريقي للتعليم والتنمية بهدف تخصيص منح وقروض دراسية لطلاب جامعة الأمة بكينيا، والذي سيوفر فرصة تعليم عالي المستوى لطلبة يتعرّضون عليهم إتمام تعليمهم



وسائل إيضاح لطلاب مدرسة النجاشي

بهدف تطوير العملية التعليمية في المدارس والمستوى الأكاديمي للطلاب والأيتام وترسيخ المعلومات في أذهانهم، ومساعدة المدرسين على أداء واجبهم التعليمي تم تزويد مدرسة النجاشي الإبتدائية بمركز النجاشي في إثيوبيا بعدد من وسائل الإيضاح المدرسية اشتملت على لافتات لأقسام: العلوم الطبيعية، العلوم الاجتماعية، وأخرى لأقسام: اللغات والتربية المدنية والجغرافيا.

Wísam



معارض الشایع للعطور
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



«العون المباشر» تشارك في احتفال سفارتنا بالعيد الوطني في إثيوبيا

شاركت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في إثيوبيا الاحتفال بالعيد الوطني الذي أقيم في سفارة دولة الكويت في العاصمة أديس أبابا، وقدم مكتب الجمعية التهنئة لسعادة السفير راشد الهاجري وسعادة القنصل أحمد الظفيري وجميع أعضاء السفارة . ■



«العون المباشر» توقع اتفاقيتي تعاون مع جمعيتي الهلال الأحمر الكويtie والتركية

• المحيلان: الهلال الأحمر الكويtie تتميز بالكفاءة والميدانية العالية

• الساير: الاتفاقية استمرار للرسالة التنموية والإنسانية الكويتية

والأنشطة الصحية والمخيمات الجراحية وإعادة تأهيل المستشفيات في المناطق الأخرى لذلك.

وبين أن الاتفاقية تشمل كذلك دعم برامج وتأهيل وتدريب النساء داخل الأسر الفقيرة وحق تعليم الطفل وتنفيذ برامج التغذية المدرسية ومشاريع المياه.

وأشاد الساير بالأعمال الإنسانية المميزة لجمعية العون المباشر في قارة إفريقيا وجهودها النوعية في مجال العمل الإنساني والإغاثي، مؤكداً أن الوفاء ونصرة المنكوبين والمحاججين قيمة إنسانية نبيلة تسعى لها الجمعيات الخيرية والهلال الأحمر الكويتي.



▲ هدية تذكارية من المحيلان للساير وأضاف الساير: إن هذه الاتفاقية تأتي ضمن المشاريع الإنسانية للجمعية واستمراراً للرسالة التنموية الإنسانية الكويتية كما تهدف إلى التعاون مع الجمعيات الإنسانية الخيرية لإغاثة المحجاجين والمتضررين بشكل عاجل.

وأوضح أن الاتفاقية تشمل العديد من المجالات منها تنمية مهارات وقدرات الموارد البشرية بين الطرفين من خلال تبادل دورات التدريب والخبرات الميدانية إضافة إلى حملات إعلامية مشتركة لمصلحة الأنشطة والمشاريع.

وذكر أن الاتفاقية تشمل أيضاً دعم وتأهيل النازحين واللاجئين في الدول التي تتعرض للكوارث الطبيعية إضافة إلى دعم البرامج

بحضور كل من رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور عبدالرحمن المحيلان ومديرها العام الدكتور عبدالله عبدالرحمن السميط تم توقيع اتفاقية تعاون بين جمعية العون المباشر وجمعية الهلال الأحمر الكويتية في دعم برنامج تأهيل النازحين واللاجئين في دول العمل المشترك، وكذلك في مجال تنمية قدرات العاملين.

وأكّد رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر د. عبدالرحمن المحيلان أهمية الشراكة الثانية للجمعيتين، مشيداً بمستوى التعاون بين الطرفين لاسيما في مجال تقديم المساعدات الطبية للمصابين جراء الأحداث الأخيرة في الصومال.

وقال المحيلان إن «الهلال الأحمر» تتميز بكفاءة ميدانية عالية وفعالية كبيرة في التعامل مع الأزمات والحالات الطارئة، منها بآلياتها الفعالة في تقديم الخدمات الإنسانية والإغاثية المطلوبة.

وقال رئيس جمعية الهلال الأحمر د. هلال الساير إن الاتفاقية تمثل شراكة قوية مع «العون المباشر» لترسيخ القيم والأهداف ذات البعد الإنساني لخدمة العمل الإنساني على المستويات كافة.



▲ صورة جماعية بعد توقيع الاتفاقية

◀ شارك في ندوة وزارة الخارجية الكويتية (العمل الإنساني الكويتي حقوق وإنسان)

السميط: العون المباشر أنفقه مليارا ونصف المليار دولار على التنمية في إفريقيا 40 بالمائة منها على التعليم



▲ السميط يلقي كلمة في المؤتمر

280 مدرسة يدرس فيها أكثر من 93 ألف طالب وطالبة، فضلاً عن أربع جامعات قائمة تقدم برامج علمية وأدبية أسهمت في نهضة المجتمعات الإفريقية وأفرزت مخرجات إيجابية في تلك البلدان.

ومن ناحيته أشاد نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجار الله بالدور الإنساني الذي تضطلع به الجمعية في إفريقيا ، وقال : إن جمعية (العون المباشر) قدمت منذ عام 1981 ما يفوق المليار ونصف المليار دولار للقاراء الإفريقية، إضافة إلى جمعية (الرحمة العالمية) التي قدمت منذ عام 2003 ما يقارب المليار دولار لحفظ على كرامة الإنسان وتوفير حقوقه . ■

هامش الجلسة الحوارية الثانية للندوة: إن الجمعية سلطت الضوء خلال الجلسة على جهودها في التعليم وأثره على الإنسان كونه حقاً أساسياً له في الحياة. وأكد حرص الجمعية على تقديم خدمات خاصة بالتنمية في القارة الإفريقية إذ أنفقت منذ عام 1981 حتى الآن أكثر من مليار ونصف المليار دولار أميركي 40 % منها مقدمة لصالح التعليم.

وأوضح أن الجمعية تواصل سعيها لبناء المدارس وتدرس طلبة المراحل الدراسية من التعليم العام الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعات في القارة الإفريقية. وذكر أن «العون المباشر» بنت أكثر من

شاركت جمعية العون المباشر ممثلة في مديرها العام الدكتور عبدالله السميط، في فعاليات الندوة التاسعة للجنة الدائمة لمتابعة تنفيذ الخطة الخمسية وبرنامج عمل الحكومة التي عقدت في وزارة الخارجية الكويتية بعنوان (العمل الإنساني الكويتي... حقوق وإنسان) تحت رعاية نائب وزير الخارجية خالد الجار الله.

وأكَّل السميط خلال كلمته في الندوة أن «العون المباشر» تتبنى سياسة خاصة ببناء الإنسان وخلق جيل يسهم في نهضة وتنمية مجتمعه عبر سلاح التعليم. وقال السميط في تصريح لـ«كونا» على



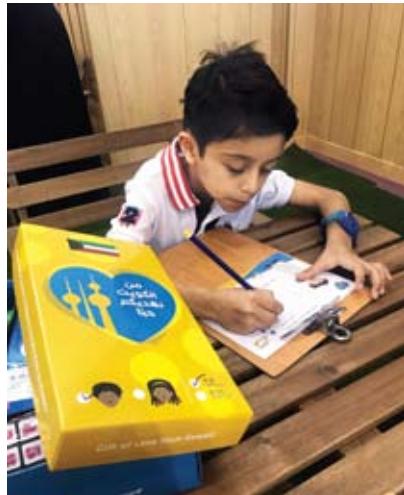
) رسائل حب لأطفال إفريقيا

العون المباشر تختتم حملة " من الكويت نهديكم حبا "

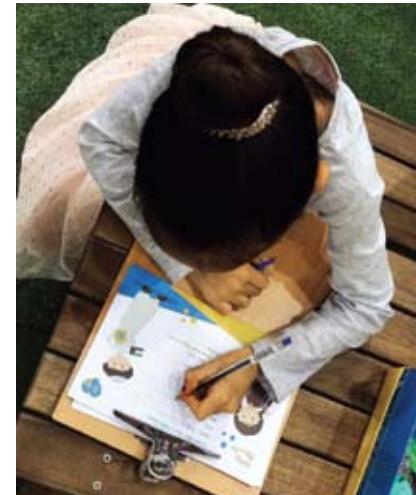
اختتمت جمعية العون المباشر حملة من الكويت نهديكم حبا ، والتي نظمتها للعام الثالث على التوالي بالمشاركة مع فريق "إشراف" و"زاد" التطوعيين .

هدف الحملة إلى غرس قيمة العطاء والإحسان إلى الآخرين وحبهم، وقد تفاعل معها الأهالي والمدارس والمراقد التربوية بشكل رائع لوضوح رسالتها، التي تهتم بتوعية الطفل بأهمية الشعور باحتياجات الآخرين وبذل الوقت والجهد لإدخال السرور في قلوبهم.

وكانت الحملة قد اشتملت على ورش استقبلت الزائرين على مدار 5 أيام،



رسالة وهدية محبة



تكتب رسالة مودة لأطفال إفريقيا.



الهدايا جاهزة لأطفال إفريقيا ▲



زهرتان شاركتا في تعبئة علب الهدايا ▲



شاركوا في تعبئة الهدايا ▲



الإقبال كان كبيرا على الحملة ▲

بمعدل أكثر من 2000 زائر يوميا، وقد استمتع الأطفال وهم ينتظرون الألعاب ويعيّنونها في علب الهدايا بأجمل مشاعر الحب والأخوة، كما شارك في استقبالهم وإنجاح الحملة أكثر من 145 متطوعة.

وتعهدت الجمعية بإرسال الهدايا للأطفال الفقراء والأيتام في إفريقيا، وكانت هدايا الحملتين السابقتين قد وزعت في كل من بنين، غانا، غينيا كوناكري، غينيا بيساو، زنجبار وتتنزانيا، وسترسل هدايا الحملة الثالثة لدول مختلفة لتصل رسائل الحب لأطفال جدد في إفريقيا.

حسين من فقدان الأمل إلى بكالريوس في الاقتصاد

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتفاع بالآلام اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدینوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتوفيق بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية

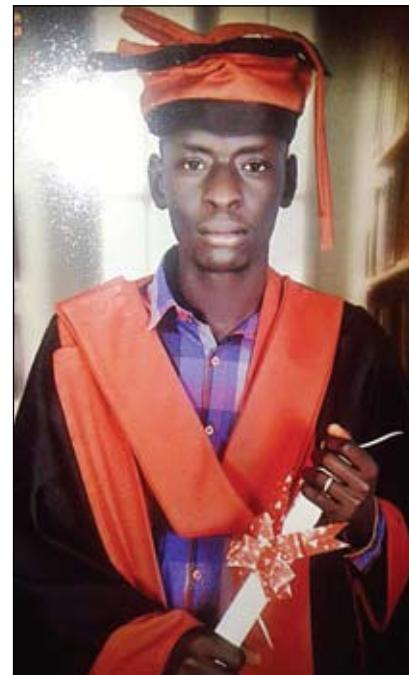
الطالب وتنمية وتحفيز شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وأمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أو تزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة لأيتامنا في السودان وهو اليتيم حسين أحمد عبد الرحمن الذي حصل على شهادة البكالريوس في الاقتصاد من جامعة أمدرمان الإسلامية والذي يقول في قصته:

بعد وفاة والدي وكنت حينها لا أزال جنيناً في بطن أمي، تولت والدتي رعايتها بالإضافة إلى سبعة أخوة، وقد حضر أقارب من القرية وطلبوا منها أن تذهب معهم وتستقر بالقرية إلا أنها رفضت، فقد كانت ترغب في تعليمها لأن التعليم في القرى شبه معذوم، وكانت والدتي تتاجر في الأشياء البسيطة مثل «الويكة والدكوة والكسرة» في سوق قرب المنزل وكان العبء عليها كبيراً، لأن شقيقي الأكبر كان معاقاً ويحتاج إلى رعاية خاصة إضافة إلى إيجار المنزل ومصاريف التعليم والإعاشة اليومية وكان دخلها محدوداً، الأمر الذي اضطرها إلى البحث عن يساعدها على إعالتنا.

علمت والدتي من أحد الجيران - وكان له علم بوضعنا المادي -، بجمعية العون المباشر ومن ثم أخذت أوراقي وقدمت طلباً للحصول على كفالة يتيم حتى تعينني علي الدراسة والتعليم، وعندما تم قبولني في العام 1997، كانت الفرحة لا تسعني أنا وأسرتي، فبعد الكفالة تحسنت ظروفني وتمكنت من دخول المدارس الأساسية ومن ثم واصلت دراستي حتى حصلت على شهادة الثانوية، بعد ذلك تم الغاء كفالة الأيتام وتقدمت بطلب إلى مكتب الجمعية لتحويلي إلى الكفالة التعليمية ولكن لم يحالبني الحظ، ولكنني التحقت بجامعة أمدرمان الإسلامية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم الاقتصاد في العام 2010 ودرست على نفقة الأسرة وبالرغم من الصعوبات التي واجهتني في تدبير المصاريف الجامعية، أكملت دراستي وتخرجت عام 2015 م بحصولي على البكالريوس بتقدير جيد.

أتمنى من الله القدير أن أجدد وظيفة في مكتب أو مراكز جمعية العون المباشر حتى أستطيع رد ولو جزء بسيط مما قدمته لي من دعم ورعاية طوال تلك السنين التي مرت والعودة إلى بيتي الثاني وهو الجمعية، وحتى أستطيع كذلك مساعدة أهلي ورد جزء من دين والدتي التي ضحت وتعيت من أجلنا، فضلاً عن إسهامي في نهضة وتنمية بلادي.

في النهاية أتقدم بالشكر الجليل لجمعية العون المباشر، وأدعو لها بمزيد من التقدم والازدهار ومواصلة مساعدة الأيتام والمحاجين، فقد وجدت منها كل الدعم المادي والمعنوي من كسوة ومستلزمات وإعاشة وغيرها وهو ما كان دافعاً لي للتفوق والتخرج من الجامعة.



▲ حسين أحمد عبد الرحمن



اقرأ نسختك
أون لاين



<http://bit.ly/AlKawthar>

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg





▲ هذا المنظر ليس في كيب تاون إنما في نيروبي

بعد كيب تاون.. مزيد من المدن الإفريقية تواجه أزمة مياه



ولكن الآن بلغ عددهم أكثر من 4 ملايين شخص».

«جزء من المشكلة مع الماء هو إنك تحتاج إلى التفكير فيها لسنوات عدة مقدما... إذ عليك أن تكون قادرا على التعامل مع التغيرات المناخية».

وذكرت شركة المياه والصرف الصحي بمدينة نيروبي في ينابير الماضي أن العاصمة الكينية قد تواجه نقصاً في المياه بحلول إبريل الحالي إذا فشل موسم الأمطار الرئيسي في البلاد في الفترة من مارس إلى مايو. وبذلت الشركة في ترشيد الإمدادات المحلية في ينابير الماضي عندما أصبح نصف سد «نداكيني» الخزان الرئيسي لنيريوبى، والذي يقع على بعد حوالي 80 كيلومتراً شمال العاصمة فارغاً.

وكانت شركة مياه غالانا قد أعلنت في ينابير الماضي أيضاً، أنها ترغب في ترشيد حصة المياه في العاصمة أكرا وأجزاء أخرى من البلاد بسبب عدم كفاية الأمطار وتلوث المسطحات المائية. وقال لا بوشاغن إن بناء سد آخر هو

نصف الحل فقط.

مضيفاً: «إن إدراك الناس لقيمة المياه هو النصف الآخر».

من الناس الذين ينتهي معظمهم إلى العيش في مستوطنات عشوائية.

فضلاً عن ذلك عانت مدن مثل نيريوبى في كينيا وأكرا في غانا من النقص المتكرر في المياه لسنوات حيث انخفضت الحزانات إلى مستويات حرجة في مواسم الجفاف.

ويهدد نقص المياه في هذه المدن حياة مليون شخص في أماكن مثل كيبيرا في نيريوبى - وهو واحد من أكبر الأحياء الفقيرة في إفريقيا - حيث تتفشى الأمراض المعدية مثل الكولييرا والتيفوئيد بشكل كارثي.

وقال جون بونسونبى، المدير المساعد للبنية التحتية في ديلويت: «كان مخطط نظم المياه في نيريوبى لسكن يبلغ عددهم حوالي نصف مليون نسمة،

رويترز - نيروبي
قالت شركة ديلويت العالمية للمحاسبة إن المدن الإفريقية تحتاج إلى تخطيط واستثمار أفضل في البنية التحتية للمياه، حيث تمضي مدينة كيب تاون إلى العد التنازلي لجفاف الصنابير بسبب الجفاف الشديد.

ويتوقع المسؤولون في المدينة الجنوب الإفريقية توقف الصنابير عن ضخ المياه في الحادي عشر من مايو المقبل، جراء الأزمة الناتجة عن تغير المناخ في جميع أنحاء العالم.

وقال جان بيير لا بوشاغن، خبير البنية التحتية لدى شركة ديلويت، خلال إطلاق تقرير اتجاهات البناء في إفريقيا: «لن تكون مدينة كيب تاون الوحيدة في القارة التي ستتعاني نقصاً كبيراً في المياه».

وقد فرضت سلطات كيب تاون قيوداً على المياه يمكن أن تضر بالإنتاج الزراعي والصناعي، وبذلت تؤثر على السياحة. وقال لا بوشاغن: إن ارتفاع مستويات الهجرة من الريف إلى الحضر جعل من الصعب على العديد من المدن في إفريقيا التخطيط جيداً وتوسيع البنية التحتية بسرعة كافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة



عقوبات على خطاب الكراهية في إفريقيا الوسطى

فتاة صغيرة هربت مع عائلتها بسبب الهجمات على بلدة بيتوكو، شمال غرب جمهورية إفريقيا الوسطى في 27 ديسمبر 2017 ▲

في عام 2013، عوقب 11 شخصاً بمن فيهم الرئيس السابق فرانسوا بوزيز وكيانان بحظر السفر وتجميد أصولهم المالية.

وفي العام الماضي أضاف المجلس الهجمات على قوات حفظ السلام وتجنيد الأطفال والعنف الجنائي كمعايير جزائية أيضاً.

وقد فر أكثر من واحد من كل أربعة من سكان إفريقيا الوسطى من ديارهم بسبب الصراع أو عبروا الحدود كلاجئين فضلاً عن مليونين وخمسمائة شخص بحاجة إلى المعونة الغذائية. ■

آفة جمهورية إفريقيا الوسطى وهي أساس العنف الذي أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا بين المدنيين وبين أصحاب الخوذ الزرقاء».

وأضاف ديلاتر: «لن يكون هناك سلام دائم في جمهورية إفريقيا الوسطى إذا استمرت أعمال التحرير هذه ولويتحمل المجلس مسؤولياته».

وأوصى فريق من الخبراء في الأمم المتحدة في تقريره في ديسمبر الماضي بإضافة خطاب الكراهية كمعيار جزائي لوقف التداءات من أجل العنف.

ومع ذلك انتقد المجلس نظاماً للجزاءات

أف واصل مجلس الأمن الدولي حظره تصدير الأسلحة إلى جمهورية إفريقيا الوسطى، وأضاف أن العقوبات المفروضة ستشمل التحرير على الكراهية والاعتداءات على العاملين في مجال الإغاثة.

وقد تبني المجلس بالإجماع مشروع قرار فرنسي يمهد الطريق لفرض عقوبات موجهة ضد الذين يثيرون أعمال عنف ضد المسلمين أو المسيحيين في هذا البلد الذي مزقه الحرب.

وكانت الجماعات المسلحة الجديدة في جمهورية إفريقيا الوسطى قد لجأت إلى خطاب الكراهية لإثارة التوترات، مما دفع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى التحذير من خطر التطهير العرقي.

وأدان المجلس التحرير على العنف على أساس عرقى أو دينى وقرر أن أي فرد أو كيان يرتكب مثل هذه الأعمال أو يدعمها قد يواجه عقوبات.

وقال السفير الفرنسي فرانسوا ديلاتر أمام المجلس: إن أعمال التحرير هي

الأمم المتحدة تحذر من تفاقم سوء التغذية في إفريقيا

للقلق»، خصوصاً مع توقع وصول عدد سكان القارة إلى نحو ملياري وسبعمائة مليون نسمة في العام 2030.

وتتابع: إن نقص التغذية ارتفع من نحو 21 بالمئة إلى 23 بالمئة بين عامي 2015 و2016، وأشار إلى أنه في المدة نفسها، ارتفع عدد المتضررين من سوء التغذية من

200 مليون شخص إلى 224 مليوناً في إفريقيا. الأمر الذي يدعوه للقلق.

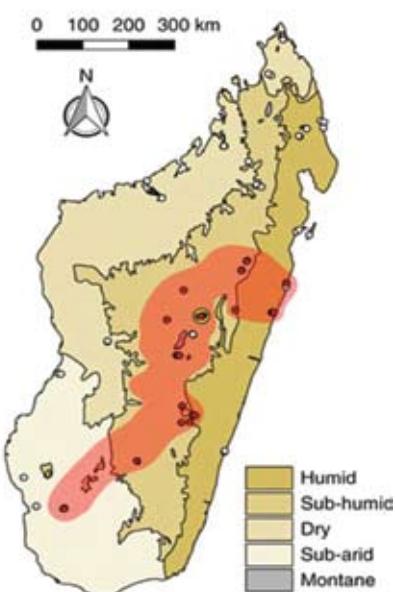


أف ب يعاني نحو 224 مليون شخص من سوء تغذية في أرجاء مختلفة من إفريقيا، في حين يتسبب التغير المناخي والنزاعات بزيادة عدم الأمان الغذائي في أرجاء القارة، حسبما أكد مسؤول كبير في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

وقال بوكار تيجاني نائب مدير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في إفريقيا، في كلمة أمام مؤتمر عن إفريقيا عقد في الخرطوم، إن الوضع «يدعو

انطلق من ألمانيا ووصل إلى كل أوروبا واليابان وأجزاء من إفريقيا

انتشار جراد البحر الرخامي يهدد العالم



وصل جراد البحر الرخامي إلى مدغشقر منذ مارس 2017، وتشير النقاط الحمراء إلى الواقع التي عثر عليه فيها

انتشاره في بقية أنحاء العالم، ولكن العلماء يعتقدون أن الانتشار أصبح واسعاً ومتناهياً.

آلية لعلاج السرطان

ووفقاً للباحثين في المركز الألماني لبحوث السرطان في هايدلبرغ بألمانيا فإن هذا التكاثر أصبح شيئاً لاهتمام العلماء العاملين في مجال الأورام، الذين تعرفوا منذ سنوات على الآليات الجينية التي تلعب دوراً رئيسياً في تكاثر الخلايا السرطانية التي تشبه تكاثر هذه المخلوقات، ويريد العلماء حالياً استخدام هذا النوع من جراد البحر في أبحاثهم أملاً في التوصل إلى علاج للسرطان.



▲ معظم جراد البحر يتكاثر عن طريق التزاوج، غير أن هذا النوع يتكاثر بشكل خارج عن السيطرة من دون الحاجة إلى تخصيب



▲ العلماء يحذرون الآن من سرعة انتشاره



▲ خطورة هذا النوع أنه يمكن أن يتكيف مع مجموعة واسعة من البيئات

تتكاثر من دون الحاجة إلى ذكور، فضلاً عن خصوبتها العالية واستنساخها السريع. بدأت المشكلة عندما بدأ مالكو هذه الحيوانات في إلقائهما في الأنهر والبحيرات لتنتشر عبر أوروبا كلها في السويد وفرنسا وهانوفر وهايدلبرغ، فضلاً عن وصولها إلى اليابان ومدغشقر، ولا أحد يعرف بالضبط مقدار

تتكاثر معظم أنواع جراد البحر عن طريق التزاوج، إلا أن هناك نوعاً من إناث الجراد أصبح يعرف باسم «المارموكريبيس» أو جراد البحر الرخامي تستنسخ نفسها من دون الحاجة إلى ذكر، الأمر الذي جعل عملية تكاثرها تخرج عن نطاق السيطرة.

وحذر العلماء مؤخراً من أن هذا النوع الذي يبدو أن عملية تلاعب بجيناته قد حدثت له بفعل بشريٍّ بدأ السيطرة على أوروبا وأجزاء من إفريقيا بسبب سرعة تكاثره.

ومنذ العثور عليه عام 1995، انتشر جراد البحر الرخامي من ألمانيا إلى بقية أوروبا ووصل إفريقيا واليابان بأعداد هائلة.

يقول جيرهارد شولتنز، عالم الأحياء التطوري بجامعة هومبولت في برلين، الذي تتبع انتشاره السريع في جميع أنحاء العالم، لمجلة العلوم: «هذا الجراد آفة خطيرة».

وقد حظر الاتحاد الأوروبي بيع هذا النوع أو الاحتفاظ به أو توزيعه أو إطلاقه في البرية.

وفي دراسة جديدة نشرت في مجلة الطبيعة البيئية والتطور، تتبع الباحثون تسلسل الجينومات لـ 11 جرادة من هذا النوع ليروا كيف تنتشر بسرعة كبيرة. فوجدوا أن جيناتها جميعاً متطابقة، الأمر الذي يشير إلى أنها مستنسخة، ويعتقد الباحثون أن هذه المخلوقات المتحولة بدأت هذه العملية قبل ما يقرب من 25 عاماً، بعد أن اشتراه هواة أحواض تربية الأسماك الألمان الذي قيل لهم يومها إنه «جراد تكساس».

ولاحظ أصحاب هذه الأحواض أنها



تسعم ستيين شخصاً تناولوا لحم بقرة قتلتها كobra



نقل ستون شخصاً من سكان قرية في جنوب إفريقيا إلى المستشفى بعد تناولهم لحم بقرة قاتلتها لدغة كobra سامة .

وأفاد الضحايا، وهم من قرية مبوزا بالقرب من «تسولو» في الكاب الشمالي، بأعراض من بينها الإسهال والقيء والصداع وتشنجات المعدة.

ويعتقد أن ذلك كان من آثار سم الشعبان القاتل، الذي استقر في لحم البقرة.

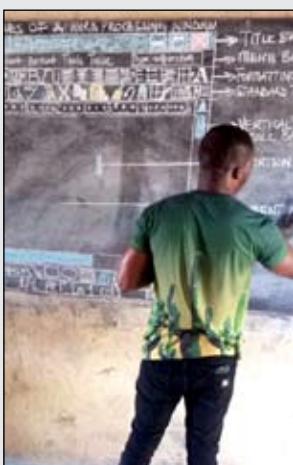
وتم نقل ما يصل إلى 16 طفلاً إلى المستشفى ثمانية منهم نقلوا إلى جناح الأطفال في مستشفى نيلسون مانديلا الأكاديمي للعلاج المتخصص فضلاً عن أربعة من كبار السن تناولوا أيضاً لحمًا من البقرة المسممة.

ونقل آخرون إلى مستشفى مثاثاً الإقليمي، ومن غير الواضح ما إذا كانت حياة أيٍّ منهم مهددة بالموت.

وتحث إدارة المجتمعات المحلية على الامتناع عن تناول اللحوم من الحيوانات الميتة. «الcobra هي نوع من الإبيدامي - عائلة من الثعابين السامة تعيش في المناطق الاستوائية وشبة المدارية في جميع أنحاء العالم. ■

دiley ميل

لعدم وجود كمبيوتر.. مدرس يعلم الطالب برنامج «مايكروسوفت وورد» على السبورة



وكتب المدرس، الذي يعرف على فيسبوك باسم «أوروا كوادو»: «أحب طلابي لذلك يجب عمل ما يجعلهم يفهمون ما أقوم بتدریسيه».

وقال موقع كوارتز إفريقيا، الذي كشف عن هوية المدرس، إن مدرسة أكتوتو لا توجد بها أجهزة كمبيوتر منذ عام 2011، على الرغم من شرط اجتياز الطلاب اختباراً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتأهل إلى مرحلة التعليم الثانوي.

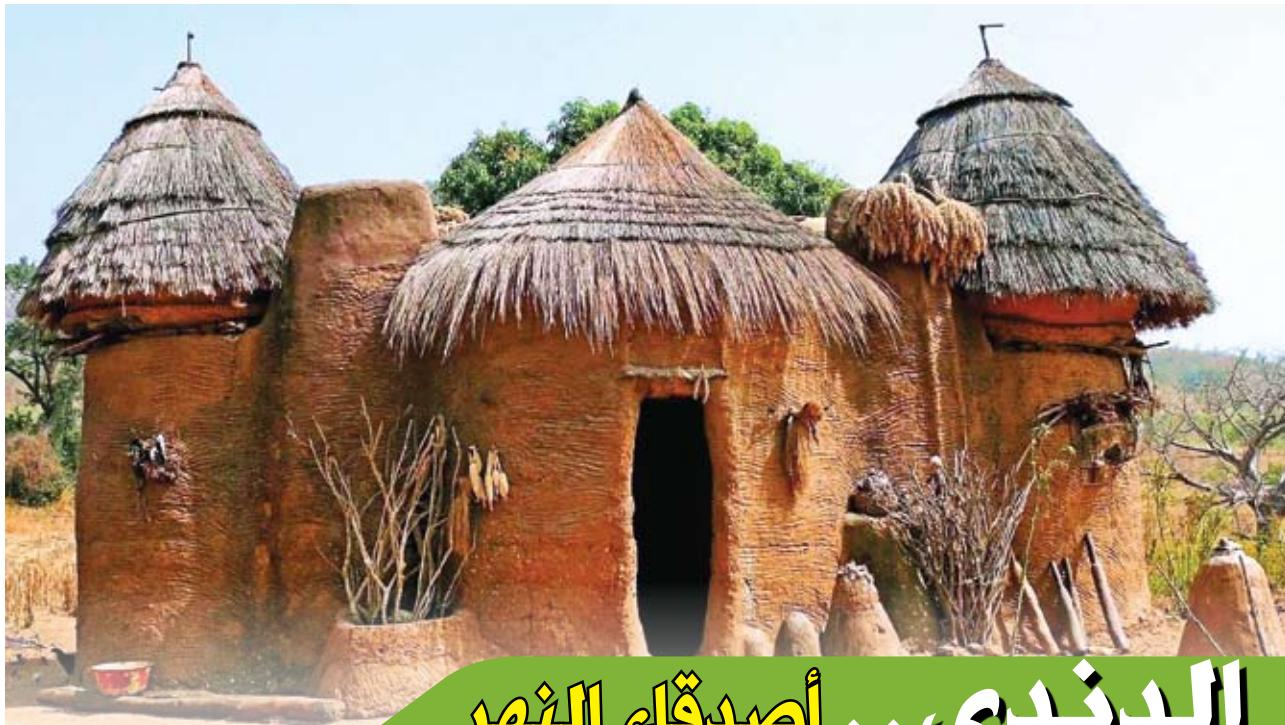
الدلي ميل

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور مدرس من غانا وهو يشرح للطلاب برنامج «مايكروسوفت وورد» بدون استخدام كمبيوتر.

ورسم المدرس مخططاً لشاشة كمبيوتر يظهر عليه البرنامج على لوح الكتابة الأسود.

وحظيت الصور باهتمام كبير من المستخدمين وتم نشرها آلاف المرات، وهو ما دفع شركة مايكروسوفت، للإعلان عن عزمها إرسال جهاز كمبيوتر جديد له.





الدندى.. أصدقاء النهر

يتركزون في بنين ويوجدون في نيجيريا والنيجر وبوركينا فاسو وجميعهم من المسلمين



صورة لأحد
كبار السن
من الدندى

وفضلاً عن وجودهم في بنين، يتواجدون في بعض المناطق الشمالية من نيجيريا والجزء الشمالي في النيجر وأيضاً الجزء الشمالي من بوركينا فاسو.

وفقاً للتقاليد الشفاهية يعود أصل الدندى في هذه المنطقة إلى مملكة «زا» التي سجلت وجودها في القرن الثامن، بين مدینتي

الدندى أو الدانداوا هم جزء من المجموعات النيلوصراوية، ويمثلون جزءاً من مجموعة السونغاي أو الصنغي العرقية، وتعني كلمة «دندى» بلغة السونغاي «منحدر النهر»، إذ إنهم يسكنون بجوار النهر، وجميعهم من المسلمين، ويشتركون في لغتهم مع السونغاي والزارما، وتعرف لغتهم حالياً باسم «الدندى» أيضاً.



▲ الجيل الجديد من الدندي

يسكن الدندي غالباً في أكواخ مستديرة الشكل، تبني من الطين وتسقّف بالقش على هيئة مخروطية، وتنتشر مستوطناتهم على طول نهر النiger وسط حقول الأرز وفي المناطق التالية للنهر يزرعون محاصيل مختلفة مثل: الأرز

طفل من الدندي
يحمل لوحه الذي
يحفظ منه القرآن



▲ المسجد الكبير في بورتونوفو وكان في الأصل كاتدرائية

الحياة اليومية

يسكن الدندي في منطقة الشماليّة من بنين، لا سيما في السهول الخصبة لنهر النiger، ويعيش بعضهم في المناطق المعشوّشة، حيث يوجد القليل من الماء والنباتات المتفرقة، كما يوجدون كما ذكرنا في نيجيريا والنiger وبوركينا فاسو ومالي.

غاو وكوكيا في مالي الحديثة، وقد سقطت هذه المملكة على أيدي المغاربة في نهاية القرن السادس عشر، وأقام الدندي مملكتهم في الفترة من 1591 إلى سنة 1910، بعد انهيار امبراطورية السونغاي، وإن كان يعتقد أنهم يمثلون امتداداً لهذه الامبراطورية ونظمها السياسية والاقتصادية.



▲ طريقة بناء البيوت الدائرية



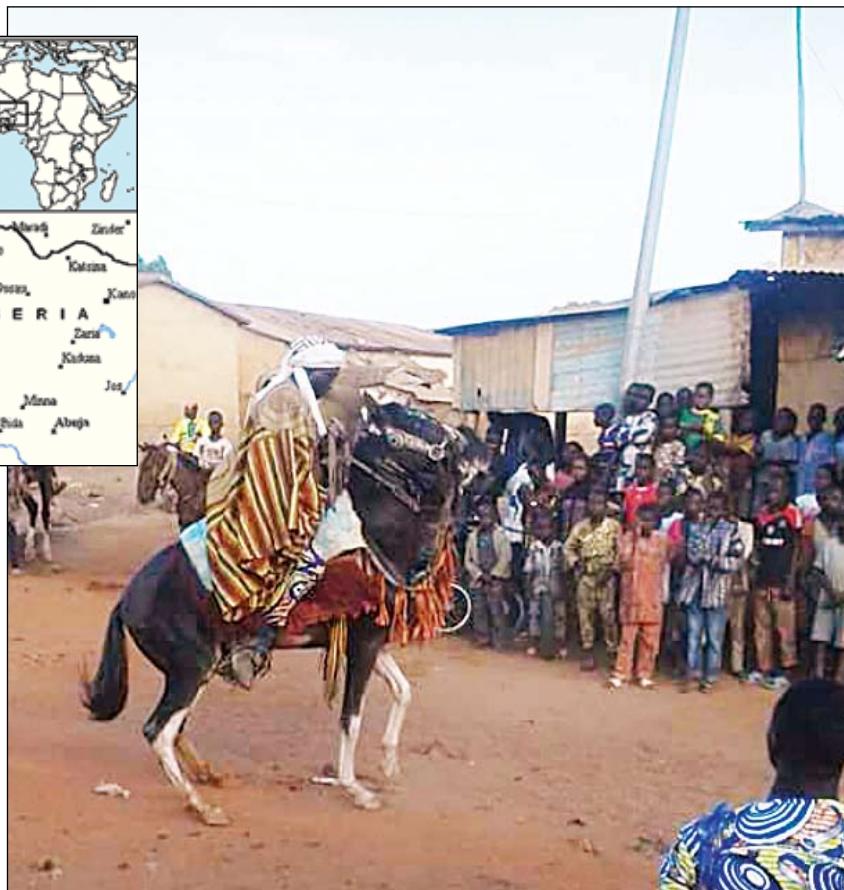
▲ أماكن الدندي تبدو بالأحمر الثقيل

في الدول الأخرى.

الدين والمعتقدات

الدندي مسلمون بالكامل، والغالبية العظمى منهم من المسلمين السنة، وتنتشر المساجد في قراهم ومدنهم، إذ يوجد مسجد في كل قرية، كما يقيمون احتفالاتهم بالأعياد والمناسبات الإسلامية مثل عيد الفطر والأضحى وبقية المناسبات الدينية.

وبالرغم من أنهم مسلمون إلا أنه لا تزال بعض سمات الثقافة القديمة موجودة عندهم، مثل السحر والإيمان بالأرواح وجود السحرة المعالجين «الأطباء التقليديين» الذين يعيشون في القرى خصوصاً، كما لا تزال بعض الاحتفالات والمهرجانات التقليدية موجودة ولها روادها، مثل رقصة المطر، ومهرجان جينجي بي هوري مخاطبة «الأرواح السوداء» الذي كان يقام للسيطرة على مرض الطاعون، كما يقيمون عدداً من الاحتفالات في موسم الجفاف. ■



▲ من احتفال الدندي بعيد الفطر

التجارة على امتداد وادي نهر النيل، حيث كانوا يبيعون بضائعهم ويقدمون خدماتهم على طول طرق القوافل الرئيسية في الجزء الشمالي من بنين حيث تقع مدينة أناكورا وبورغوغ في جنوب شرق غاو، وقد تم العثور على شواهد قبور مع نقش عربية تعود إلى القرنين الرابع عشر والخامس عشر في هذه المنطقة، وقد استفادت مملكة غاو من التجارة عبر الصحراء الكبرى، ونمّت حتى أصبحت قوة إقليمية. قبل أن تغزوها الإمبراطورية المالية في أوائل القرن الثالث عشر.

يبلغ عدد أبناء الدندي أكثر من ربع مليون نسمة وفقاً لإحصاءات قديمة، في بنين، وغير معروف بدقة بقية أعدادهم

اللوبية، الكسافا، الجزر، البصل، الطماطم، البطاطا، البطاطا الحلوة، الفلفل، الملفوف وأنواعاً مختلفة من القرع، فضلاً عن الذرة الرفيعة والدخن وجوز الكولا، والمانيهوت والفول السوداني، كما يزرعون أنواعاً عدة من الفاكهة مثل المانجو والجواوة والحمضيات والبابايا والموز خلال المواسم الحارة والجافة، كما يربون الماشية.

و غالباً ما يضطلع الرجال بالعمل في زراعة المحاصيل الرئيسية، بينما تساعد النساء في زراعة الخضروات التي تستعمل في الطعام اليومي.

تجار على امتداد النهر

فضلاً عن الزراعة مارس رجال الدندي

<https://rediscoverongafricanheritage.dendi-p/0911//wordpress.com/2017>
https://en.wikipedia.org/wiki/Dendi_people



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

الشهر
25
د.ك

بطاؤكم .. يُدْ منتجة
يصنّعون ما يحتاجون

قروص حسنة متناهية الصغر

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg





موهيلي ..

جزيرة الجمال الساحر في جزر القمر

إنجوان شأنها في ذلك شأن جزيرة «مايوت» وتسكنها جماعات شيرازية، إلا أن أغلب السكان كانوا على المذهب السندي، وفي فترة ما انتشرت الحروب الأهلية في الجزيرة، حتى سقطت في يد أحد أقارب رادما الأول ملك الهاوا في مدغشقر، وكان يدعى راماناتيكا، جعل نفسه سلطاناً على البلاد واعتنق الإسلام وسمى نفسه عبد الرحمن، وظل يحكمها حتى عام 1842، وقد اتسمت فترة حكمه بالقوة وتدعمه نفوذه في الجزيرة، ثم تولت ابنته حكم الجزيرة بعد وفاته، الأمر الذي أدى إلى تزايد أطماع جيرانها في مملكتها وخاصة سلطان زنجبار السيد سعيد بن سلطان الذي تطلع لمد نفوذه بلاده نحو الجنوب وأراد تدعيم سيطرته على موهيلي إما

تعد جزيرة موهيلي أقدم جزر القمر وخلافاً لبقية الجزر الأخرى أرضها طينية تحتفظ بالماء، بما يسمح بقيام الزراعة بها، وتشتهر بزراعة أشجار جوز الهند والكاكاو. وعلاوة على أرضها الخصبة تمتلك الجزيرة شواطئً عدّة تتميز برمالها البيضاء، وفي موسم التزاوج تأتي إليها السلاحف الخضراء.

التاريخ

كانت جزيرة موهيلي تتبع أمراء

موهيلي (أو موهيلي أو موالى بالشيقمر) هي إحدى الجزر الأربع الرئيسية لجمهورية جزر القمر التي تقع في المحيط الهندي شمالاً لقناة موسمبيق. الجزيرة هي الأصغر في جزر القمر وتتبر الأكبر جذباً للسياحة. بلغ عدد سكانها وفقاً لإحصاء عام 2006 حوالي 38000 نسمة، وعاصمتها فهوني. أكبر المجموعات العرقية المتواجدة في الجزيرة هم: العرب يليهم من ينحدرون من أصول الباتو وبعض الأوروبيين والماليزيين والمغاربيين، وجميع السكان يدينون بالإسلام.



▲ شاب من موهيلي بملابس العربية (وفي الإطار) أطفال يجلسون في مسجد في مدينة فومبوني



▲ هذا النوع من الخفافيش لا يعيش إلا في موهيلي

لتزايد أطماع جيران جيران جزيرة موهيلي فيها لجأت الملكة إلى الفرنسيين ودخلت في مفاوضات معهم، قبلت من خلالها بإعلان الحماية الفرنسية على أراضيها عن طريق الزواج من السلطانة الجديدة، أو عن طريق إعلان تبعية الجزيرة له، كذلك تلعلت مملكة الهوفا في مدغشقر لوضع يدها على موهيلي، ونتيجة



▲ الصيد جانب من عمل سكانها

شهدتها الجزيرة في أعقاب طرد زوجها من البلاد، وعجز مجلس الوزراء عن السيطرة على الموقف، فطلب من

اسماعيل، ونتيجة لعدم استقرار الأمور، أجبرت الملكة على التنازل عن العرش لأنها بعد فترة من الاضطرابات التي

عام 1849، ولكن رغم إقدام الملكة على هذه الخطوة إلا أن سلطان زنجبار والأمراء العرب لم يرضوا بذلك فقادت الملكة باستبعاد الفرنسيين وقبلت الزواج من ابن عم سلطان زنجبار الذي أحكم قبضته على البلاد، ولكن سرعان ماضت الملكة بتنقييد سلطاتها فقادت ثورة ضد زوجها، فر على إثرها من البلاد عام 1860.

بالرغم من تزايد نشاط الفرنسيين في موهيلي لم تستقر الأمور، الأمر الذي دفع سكانها إلى تشكيل وفد منها لطلب الحماية المصرية من الخديوي



▲ التنقل بواسطة القوارب بينها وبين بقية جزر القمر

تضم محمية خاصة بالسلاحف الخضراء



▲ نزل صغير في موهيلي



فرنسا إعلان الحماية الفرنسية على
موهيلي وتم عقد معاهدة الحماية في
26 ابريل 1886.



▲ بيوت موهيلي بطرازها السواحلي

تضع بيضها على رمال الشواطئ ثم
تغوص في مياه المحيط. ■

المصدر

<https://www.arageek.comoros-islands/24/02/com/2016html>
الويكبيديا

جزر نيوماشوا القرية.
وعلاوة على ذلك تقصد أنواع عدة من
السلاحف البحرية (مثل السلاحف
المحرشفة والسلاحف الخضراء
المهددين بالانقراض) شواطئ محمية
موهيلي لوضع بيضها؛ وأصبح
بالإمكان مشاهدة تلك السلاحف وهي

موهيلي الحديثة

لا يزال أهالي جزيرة موهيلي يحافظون
على إحدى الصناعات التي أُوشكت على
الانقراض من العالم كله وهي صناعة
المراكب الشراعية التي تتركز على
شاطئ مدينة فومبوني.
لكن أكثر ما يميز الجزيرة سواحلها
الساحرة بما تضمها من حياة بحرية
نادرة؛ ومن هنا كان تأسيس أول محمية
طبيعية بالجمهورية القمرية على طول
الساحل الجنوبي للجزيرة عام 2001
وسُمِيت «محمية موهيلي البحريّة»..
وهي تضم العديد من الشواطئ الرملية
والصخرية والحيتان والدلافين ومزارع
المنغروف والحيود المرجانية، فضلاً عن

10 مدن إفريقية صالحة للعيش فيها

كيب تاون واحدة من أجمل المدن في العالم، وتباهي بما فيها من رفاهية ووسائل راحة تصاهي أفضل المناطق الحضرية في جميع أنحاء العالم.

تقع المدينة بين المحيط والجبال، وتضم الكثير من محلات تجارة التجزئة، وصالات مصممي الأزياء، كما تتفاوت خيارات السكنى، من المنازل على غرار طراز «توسكان» الذي تستطيع أن تظل منه على الريف من كل الاتجاهات، إلى نمط «سوهو» على غرار الطوابق العليا في وسط المدينة.

وتحتاج المدينة بوجود الكثير من المنتزهات وأماكن الرياضات المائية، كما إنها مركز قطاعي التأمين والرقمية في إفريقيا، ومؤخراً شهدت وسائل النقل فيها تحسينات مثيرة للإعجاب.

2 - أكرا، غانا



تعد أكرا واحدة من وجهات نهاية الأسبوع التي يقصدها المسافرون، لما يتتوفر فيها من أماكن للتسوق على مستوى عالمي، ومشاهد الطهي الحية التي تراها أمامك، فضلاً عن وجود العديد من الأماكن الشهيرة بها مثل الليجون الشرقي، وهو المكان الذي يوجد فيه مول أكرا الشهير، وشارع أوسو الذي غالباً ما يطلق عليه اسم «شارع اكسفورد» لما يتتوفر فيه من محلات راقية، ولكن يظل دفء الشعب الغاني هو

على الرغم من الانطباع النمطي الذي ترسخ لدى الناس في العالم عن إفريقيا، باعتبارها مكاناً للحروب والتخلف والمجاعات، إلا أن المفاجأة هي أن إفريقيا تضم بعض من أكثر المدن ملائمة للعيش في العالم.

ففي إفريقيا مثل أي مكان في العالم هناك مدن حضارية منظمة، يعيش فيها خليط من أبناء الثقافات المختلفة، ولديها شبكات طرق جيدة، وكهرباء وغيرها من المرافق الأساسية، فضلاً عن فرص النمو الاقتصادي، الأمر الذي يجعلها جاذبة بشكل كبير، ووفقاً لموقع «African Exponent».

جاءت عشر مدن إفريقية صالحة للعيش بغض النظر عن العالم الغريب الذي تتمي إليه كما يقول المواقع.

1 - كيب تاون - جنوب إفريقيا



الأصل، وهو جزء مهم يجذب الغرباء الذي يرغبون في قضاء بعض الوقت في أكرا، كما أن مناخها الاستوائي يجعلها أكثر جاذبية.



في الآونة الأخيرة، استثمرت الحكومة في تجديد قلب المدينة، واليوم سوف تجد الشوارع النظيفة والمباني المتجددة. المدينة هي أيضاً موطن لمراكز عالمية مثل ساندتون سيتي وايستغات.

عندما تتوارد إلى بعض الهواء النقي، فإن جوهانسبرغ تزعم أن لديها أكبر غابة من صنع الإنسان في العالم. وقد أطلق عليها اسم عاصمة إفريقيا الاقتصادية، فهي تستضيف المقر الرئيسي لشركة أنجلوغلولد أشانتي الفخم، والعديد من الشركات الإفريقية. وهي أيضاً مدينة متعددة الثقافات لأنها تستضيف العديد من الذين هاجروا إليها للعمل منذ سنة 1800 م.

3 - نيريبي - كينيا

سرعاً تحولت مدينة نيريبي إلى خيار للشركات متعددة الجنسيات التي تسعى إلى موطن قدم لعملياتها في إفريقيا، إذ إن لديها الكثير من عوامل الجذب، مثل التطور الحضري، وصناعة تكنولوجية واعدة.

كما يتتوفر في المدينة خيارات عدة للسكنى منها المنازل الواسعة على طراز منازل الضواحي بأسعار معقولة جداً، فضلاً عن المجمعات السكنية الفاخرة والمجهزة بحمامات السباحة ومرافق اللياقة البدنية، وعلى الرغم من أن القيام بجولة في شوارعها أمر مريح، إلا أن هناك خيارات أخرى للتغلب على ذلك مثل الحافلات الصغيرة «ماتاتو» و«البودا بودا» وهي دراجة نارية تستخدم كسيارة أجرة، وكلاهما يستخدم أساساً من قبل السكان المحليين، وفي الآونة الأخيرة افتتحت شركات متعددة الجنسيات فروعها لها في نيريبي مثل مؤسسة روكل، شركة جنرال إلكتريك، ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون الصينية.



5 - غابورون، بوتسوانا



4 - جوهانسبرغ، جنوب إفريقيا

من لحظة الخروج من الطائرة في مطار أور تامبو الدولي (أوريتيا)، يصبح واضحاً لماذا تعتبر جوهانسبرغ مدينة ذات مستوى عالمي. المطار ينافس ببعضه من أفضل المطارات في العالم المتقدم. فجوهانسبرغ هي واحدة من أغنى المدن الحديثة في إفريقيا. حافلة بالكثير من فرص الاستثمار والتوظيف.



7 - دار السلام، تنزانيا

تشهد مدينة دار السلام زيادة سكانية سنوية تبلغ 3 في المائة، الأمر الذي يجعلها ثالث أكبر مدينة إفريقية نمواً. تعد المدينة مركزاً سياسياً واقتصادياً في تنزانيا وشهدت في السنوات الأخيرة استثمارات كبيرة في التعليم وتحسين شبكة الطرق.

نظراً لقربها من خط الاستواء، تتمتع بالأجواء الاستوائية معظم العام والتي تجذب كثيراً من السياح.

المدينة هي أيضاً موطن لأكبر وأقدم جامعة حكومية في تنزانيا، هي جامعة دار السلام، التي احتفلت مؤخراً بالذكرى الخمسين لإنشائها، وقد شهدت زيادة حادة في عدد الطلاب المسجلين بها.



8 - ديربان - جنوب إفريقيا

تعد مدينة ديربان التي تقع على الساحل الشرقي لجنوب إفريقيا جنة طبيعية لما تتمتع به من شواطئ رائعة ومناخها شبه الاستوائي.

يعيش الناس ويتوافدون إليها لتنوع ثقافتها، ونمط الحياة الحضرية والتنوع الخلاب فيها. فهي مدينة صالحة للعيش بشكل مدهش.

في ديربان ستجد أقدم وأكبر سباق للماراثون في العالم، المعروف باسم ماراثون الرفاق، وفيها أطول أرجوحة

تتمتع غابورون عاصمة بوتسوانا بالاستقرار السياسي والقوة الاقتصادية، الأمر الذي يزيد من كونها واحدة من أكبر منتجي الألماس الخام في العالم. وتعد واحدة من أكثر المدن آماناً في إفريقيا.

وتتسم غابورون بتنوعها العرقي، كما أن شعبيتها باعتبارها واحدة من المدن الصالحة للعيش في إفريقيا يمكن أن تكون مرتبطة أيضاً بصناعة السياحة سريعة النمو التي تجذب عدداً كبيراً من السياح سنوياً.

في الآونة الأخيرة، أعلنت رائدة إنتاج الألماس (شركة دي بيزي) أنها ستنتقل بعض عملياتها إلى غابورون. وفيما يتعلق بتطوير المرافق الرياضية الحديثة، استضافت غابورون بطولة إفريقيا للشباب الناجحة فيألعاب القوى في عام 2011 والتي فتحت أبواب المدينة أمام العالم.

6 تونس، تونس

قد تكون تونس واحدة من أصغر البلدان في شمال إفريقيا، ولكنها تشهد حالياً الكثير من التنمية.

تتمتع مدينة تونس بعلاقات قوية مع فرنسا. وفي الوقت نفسه متنوعة ثقافياً جداً. وهي في الواقع واحدة من أولى المدن العربية المسلمة، كما أنها من مواقع التراث العالمي لليونسكو.

تعتبر العاصمة التونسية الآن أقل المدن تكلفة (للواحدين) في المنطقة. التنقل سهل إلى حد ما مع شبكة السكك الحديدية الواسعة التي تربط العاصمة ببقية البلاد.



من اللغة إلى العمارة، أثرت الثقافة الألمانية بشكل كبير في ويندهوك. فيها تتوفر خدمات الرعاية الصحية الكافية والمؤسسات التعليمية الجيدة. ستشعرك ويندهوك بأنها مدينة صغيرة، ولكنها في الوقت نفسه موطن كل المؤسسات الحكومية الوطنية تقريباً، الأمر الذي يجعلها عاصمة ناميبيا السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

وإذا كانت ناميبيا معروفة بصحراء ناميب، الأقدم في العالم، فإن هذه المدينة تجمع بين العديد من السكان الأصليين ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة مثل السان والهيرورو والكافانغو فضلاً عن المغتربين والأوروبيين.

10 - كيغالي، رواندا

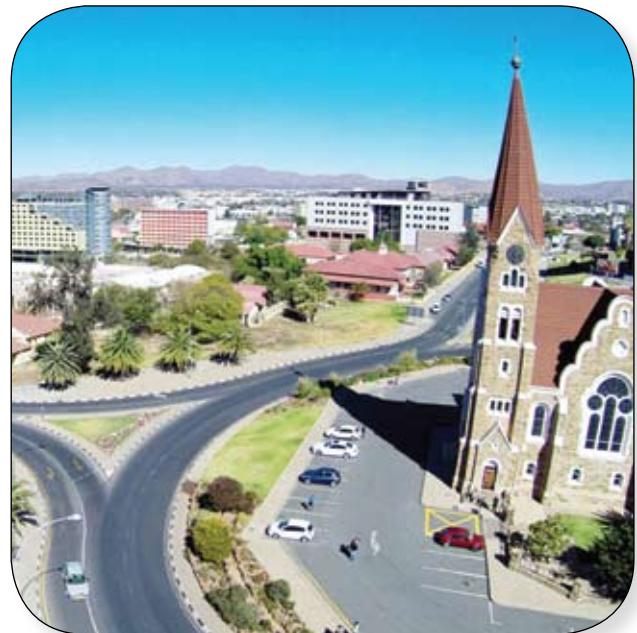
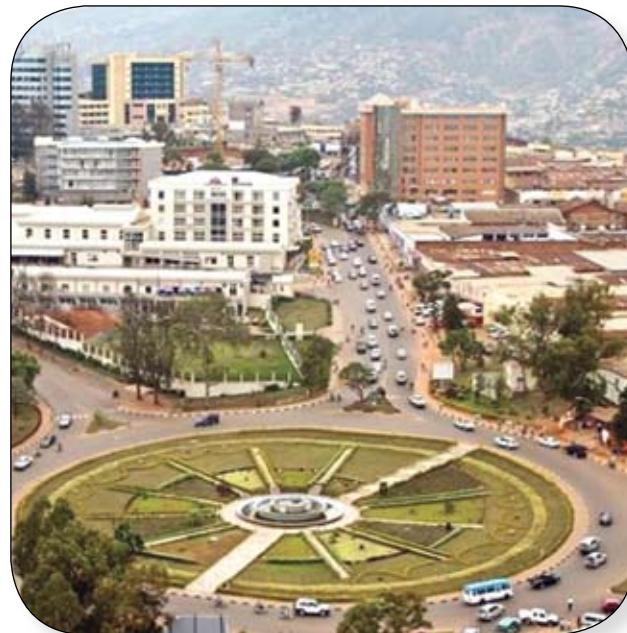
تقع كيغالي في قلب رواندا، وهي موطن لما يقرب من مليون شخص، كثير منهم من الوافدين. يوجد بها برج كيغالي الجديد، وهو مخصص للمكاتب مكون من 20 طابقاً، فضلاً عن مجمع بيع بالتجزئة يضج بالحركة. أصبحت كيغالي ببطء واحدة من أسرع المدن نمواً وصالحة للعيش في القارة. ولا تزال السياحة مصدرها هاماً للدخل كأكبر مصدر للعملات الأجنبية في البلاد، ومن المرجح أن تشهد مزيداً من الاستثمار في قطاع الفنادق والخدمات والسياحة.

الشعب ودود ودائم الترحيب. ومن الجدير بالذكر أن هناك العديد من المدن الأخرى الصالحة للعيش في إفريقيا.

«بنجي» في العالم في ملعب موسى مابهيدا وأكبر مركز للتسوق في نصف الكرة الجنوبي، وسواء كنت متذوباً في قطاع الأعمال أو مسافراً ترفيهياً، ستزورك دربان دائماً بنكهة إفريقية دافئة.



9 - ويندهوك، ناميبيا





▲ نفيسة تعمل في ورشتها لتصميم الحجاب بما يناسب البيئة المحلية ولا يتعارض مع قيم الإسلام

▲ سكينة تستعرض فستان زفاف صممته لإحدى عميلاتها من خامات محلية

الأختان سكينة ونفيسة ...

تحولن الملابس المحتشمة والحجاب إلى صناعة محلية

تشمل كل شيء، من الملابس الكاجوال إلى ملابس المناسبات الخاصة، في حين تقوم نفيسة بالإشراف على علامتها التجارية «حجاب نفيسة». الحجاب يباع فيما بين 30 سيدياً بما يساوي «6.50» دولارات و100 سيدى بما يساوي (22 دولاراً)، في حين أن الفساتين والعباءات يمكن أن يصل سعرها إلى 850 سيدياً. وللتلبية الطلبات المطرد على منتجاتها بعد خمس سنوات من العمل، تساعد الأختين الآن أمهما وعاملان آخران. في السنوات الأخيرة، تمكنت المرأة المسلمة في غانا من ارتداء الحجاب بحرية أكبر في المدارس والجامعات

وقد وجدت سكينة وشقيقتها نفيسة عبام البالغة من العمر (32 عاماً) أن أنواعاً عدّة من الحجاب التي تباع في أسواق العاصمة أكرا، تأتي من خارج البلاد، بينما توفر الأقمشة الغانية المطبوعة والنابضة بالحياة والمشهورة عالمياً. وتقول: تساءلت «لماذا لا نأتي بشيء موجود لدينا، من شأنه أن يلبي حاجة المسلمين باستخدام البصمة الإفريقية؟» الآن هي وشقيقتها تشاركان ورشة عمل، حيث تنتجان الحجب الملونة والفساتين المحتشمة. سكينة هي المسؤولة عن خط الملابس المعروفة باسم «ليباس هيلان» التي

أسوشيتد برس

أكرا، غانا (أب) - تعمل الشقيقتان «سكينة ونفيسة عبام» في غانا بتصميم الأزياء الإسلامية من الأقمشة المنتجة محلياً والتي يقبل عليها الناس بشدة في جميع أنحاء غرب إفريقيا. قالت سكينة (27 عاماً): في الوقت الذي يمثل فيه المسلمون نسبة كبيرة من السكان، إلا أنه من الصعب على النساء في غانا تجنب التمييز عند ارتداء الحجاب الإسلامي.



▲ في هذه الصورة تساعد سكينة إحدى عملاتها في ارتداء حجاب من تصميمها

▲ كما تقوم أيضاً بمساعدة عميلة أخرى على خبط حجابها

وأماكن العمل، إذ في عام 2015 كان الرئيس السابق جون ماهاما قد أطلق حرية العقيدة، وفتح الطريق لمزيد من الحرية الدينية في هذا البلد العلماني. بالنسبة للأختين عبام، فإن التحدي الأكبر هو إيجاد نوع من التوازن الصحيح بين متطلبات الموضة المتتجدة والضوابط الإسلامية، مع الأخذ في الاعتبار التقاليد المحلية. وفي الوقت نفسه جعل النساء الأصغر سنًا يشعرن بالراحة بارتداء هذه الملابس في شوارع أكرا.

تقول سكينة: المرأة بطبيعتها ترغب في أن تبدو جميلة، ووفقاً للبيئة الإفريقية، من الصعب عليها ارتداء حجاب أسود أو من دون ألوان. وتضيف: هي تريد أن تتلاءم مع ظروف الحياة المتغيرة، لكنها تريد أيضاً أن تطيع الله، لذلك قررنا أن نأتي بهذه التصاميم التي من شأنها تلبية هذه الاحتياجات. وتقول نفيسة: «إن الفكرة هي أن تجعل من السهل على شقيقاتنا وأمهاتنا ارتداء الحجاب حتى يكون ذلك دافعاً للاستمرار في ارتدائه». ■





▲ السمیط -رحمه الله- يجلس وسط جمٍع من المسلمين في كينيا

■ إعاقة الشیخ حسن دھلیہ لم تحل دون ضربه فی الأرض لتبلیغ کلمة التوحید فی القری الوثنیة النائیة

ینحدر الشیخ حسن دھلیہ من أصول صومالیة، وكان قد هاجر من موطنہ منذ أربعین سنة إلى منطقة غربتلا الواقعة فی وسط کینیا، حيث تعيش قبیلة البوران الکبری التي كانت تدين بعقائد وثنیة.

لم أکن أتصور فی أول مرة قابلته فيها أن تكون إعاقة بهذه الدرجة، فلم يكن طول رجليه يتتجاوز عشرين سنتیمترًا، وكانت يداه معقوفتین، لما رأني أحج على أن يقبل رأسی، وأنما أتھرب من ذلك، وقد شعرت فی قرارۃ نفسي أتنی سأكون مقصراً فی حق هذا الرجل الصالح لو اكتفیت

كان الشیخ حسن دھلیہ داعیة زاهداً، لم تحل إعاقة دون ضربه فی الأرض لتبلیغ کلمة التوحید فی القری الوثنیة النائیة على نهج الرعیل الأول الذي كان يقتفي أثره خطوة خطوة دون أن يحيد عنه، ليسهم بذلك فی رفع نسبة المسلمين فی قبیلة البوران فی منطقة غربتلا فی وسط کینیا من 25 فی المائة إلى 97 فی المائة.

كنت قد علمت بخبره منذ عشرين سنة، وكان كل منا يسمع عن صاحبه، ولكن لم يحصل لی شرف لقائه والحادیث معه إلا مؤخرًا.

 من عرف الدكتور عبد الرحمن السمیط -رحمه الله- عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «حالة»، فما أن يحط رحاله في مكان حتى يقترب منه ليكتشفه، ويعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراده، بل وتاريخه عن قرب ويعق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطباً معه، قلمه وألة تصویره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي شرھا في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعیة الدكتور عبد الرحمن السمیط مسیرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قصصية، نستعرض هنا بعضها كونها تراثاً وإرثاً حضارياً وإنسانياً.



▲ في واحدة من رحلات السميط الدعوية في كينيا

■ لقد شعرت في قراره نفسي بالتقدير في حق هذا الرجل الصالح لو اكتفيت بتقبيل رأسه ويديه

أما بيته الذي يسكن فيه، فهو عبارة عن غرفة واحدة متواضعة جداً في بنائها وأوانيها وفرشها، تتوسطها ستارة تحجب النساء عن الرجال، ولا يملك فيها حتى كتاباً واحداً! لقد تعلمت من هذا الشيخ الداعية الجليل الكثير.. والكثير جداً.. كيف لا، وهو واحد من الرجال الذين لا تقف أمامهم الجبال ولا الإعاقات بدنية كانت أم مادية ومعنوية!.

نفع الله بهذا الشيخ الجليل أمة الإسلام، وأطال بقاءه فيها، وجعل عمله الدعوي الخالص لوجه الله في موازين حسناته يوم القيمة. ■

المالية والبشرية الهائلة، كما هو الحال في موقع دعوته الذي يقيم فيه أربعة عشر مبشراً غربياً، بأمكاناتهم الضخمة، يتغذون في المنطقة بواسطة ثمانى سيارات قوية. ولم يكن يطلب من أي إنسان وسيلة مواصلات لدعاته، أو رواتب لهم وأجوراً، أو أي مساعدات أياً كان نوعها، أو أنه مد يده أو طلب العون من غير رب العالمين. وما عرف عنه أنه تأخر مرة قليلاً أو كثيراً عن صلاة الجمعة في المسجد الذي أسهم في بنائه قبل حوالي عشرين سنة، وهو أول مسجد بني في هذه المنطقة.

بتقبيل رأسه ويديه. إنطلق الشيخ حسين في نشر العقيدة الإسلامية من الحلقات العلمية التي يربى فيها شباب البوران على التدين الصحيح على منهج السلف الصالح، ويزرع في نفوسهم حب العلم والتفقه في الدين، والدعوة إلى الله بالأساليب الحكيمية.. وكان في كل ذلك يشجعهم على التحلي بالحلم والورع والزهد والمشي على الأقدام عشرات الكيلومترات إلى القرى النائية لتبلیغ كلمة التوحید. وكان لهم مثلاً يحتذون به، فلم يكن يأبه لإمكانات المنظمات التنصيرية



في نيجيريا تعرف الناس من قباعاتهم

**لكل إثنية ملابسها المميزة
وخطاء رأسها التقليدي**



عباءات الهوسا التقليدية

قبعة «الفيلا» وهي مصنوعة من النسيج الإفريقي الذي ينسج يدوياً (أسو أوك) من القطن، والمحمل، أو الحرير الدمشقي.

على الرغم من أن هذه القبعات نشأت في نيجيريا، لكن يرتديها العديد من رجال غرب إفريقيا. وعادة يتم اعتمادها مع رداء «الأغبادا» التقليدي.

الأغلبية في مدينة لاغوس فيعتمون قبعة «غوبى» المزينة بتطریزات مختلفة، ويمكن أن توضع على الرأس بشكل مستقيم أو بشكل مائل، كما يرتدون قبعة «إبیتی أجا» التي تتميز بأطراها المثلثة التي تتدلى على جانبي الوجه.

ويرتدى أبناء اليوروبا أيضاً، خاصة في مدينة إيبادان بولاية أويني،

نيجيريا من أكثر البلدان الإفريقية، توّعاً عرقياً وثقافياً، إذ يعيش على أرضها أكثر من 250 مجموعة عرقية، تحافظ على تقاليدها الثقافية، وتعتز بها.

وأهم ما يميز هذه التنوّعات الثقافية هو الأزياء بما تشمله من ملابس الرجال والنساء والقبعات أي الطواقي التي يحرص على ارتدائها جميع أبناء الشعب النيجيري خصوصاً كبار السن، إذ إن جيل الشباب بدأ ينأى بنفسه عنها وأصبح يفضل الملابس الأوروبية الحديثة، ويرتدى التقليدية في المناسبات فقط، وكان الرئيس الأسبق «غودلاك جوناثان» يعتمد باستمرار قبعة من اللباب الأسود التي ينتشر استعمالها في جنوب البلاد حيث ولد وتعرّع، بينما يرتدى الرئيس الحالي محمد بوهاري طاقية «الكوفي» التي يرتديها المسلمون بشكل عام.

يميز أهل نيجيريا مناطقية وإثنية بعضهم البعض من خلال قبعاتهم وملابسهم، فعلى سبيل المثال، يعتصر رجال دلتا نهر النيجر القبعة المعروفة باسم «تريلي» التي تزين أحياناً بريشة بيضاء، بينما يفضل أبناء الهوسا في الشمال قبعة «هابار كادا» التي تشبه غالباً شدقى التمساح. أما أبناء إثنية اليوروبا الذين يشكلون



هذا القبعة يرتديها أبناء الشمال
وتأتي بالأحمر والأسود

المزخرفة بالدانتيل أو الحرير أو
الديباج، وهو من الملابس الفضفاضة،
ويحتوي على قميص يصل حتى
العنق وأكمام طويلة، ويأتي في كثير
من التصمamيم والأنماط.

الكينتى

يمكن القول إن الكينتى من أشهر أنواع
الملابس الرجالية الإفريقية، كما يعتبر
تجسيدا للتراث الإفريقي المعروف في
جميع أنحاء العالم تقليديا، ويصنع



قميص الداشيكي يلبس مع طاقية الكوفى



الرئيس الأسبق غودلاك جوناثان يعتمر
القبعة المشهورة في الجنوب



الرئيس الأسبق أوباسانجو يعتمر الفيلا



الرئيس الحالي محمد بوهاري يرتدي الزي
التقليدي ويعتمر الكوفى

الجسد، فيما يعتمد حجم الزركشة على
ذوق المرأة وقدرتها المادية.
ويحرص الرجال على ارتداء العباءات
التي كانت أساسا مخصصة للملوك
وكبار المسؤولين والأئمة.

الداشيكي

يصنع الداشيكي من الأقمشة الإفريقية



طفل يرتدي الزي التقليدي لأبناء الهوسا

أما الأيبو فيعتمرون قبعة صغيرة
حراء تشبه تلك التي تعتمر في شمال
إفريقيا «الطربوش القصير» وتعتمر
مع اللباس التقليدي المعروف باسم
«البوبا والسوكتو» والذي يتكون من
قميص طويل وسروال.

أما طاقية «الكوفي» فهي خاصة
بالمسلمين، وتتميز بأشكالها وألوانها
ونقوشاتها المختلفة.

الملابس

يرتدى أبناء الهوسا في شمال نيجيريا
ملابس تشبه تلك المنتشرة في دول
غرب إفريقيا، ولها تأثيرها على تلك
التي يرتديها الغانيون أيضا، ويقوم
اللباس التقليدي لنساء الهوسا على
تنوع كبير في التصميم والنسيج
والزركسنة، ويتمكن من اللفاف
والحجاب ورداء فضفاضا يغطي كامل



▲ الكوفي تصنع يدويا

بوبو الكبير

رداء البوبيو الكبير مخصص للذكور، ويكون من أربع قطع، ويصممه الخياطون ذوي المهارة العالية، ويشمل السروال، والرداء الخارجي والقميص الداخلي، وقبعة «الكوفي» ويتم صناعته أيضاً بشكل أساس في غانا وغامبيا، ويأتي بأنماط مطرزة بدقة عالية تستغرق أسابيع في شغلها.

الأغبادا

من يرتدي «الأغبادا» هم رجال اليوروبا، ويكون أيضاً

يحرضون على ارتداء
صغارهم الأزياء التقليدية

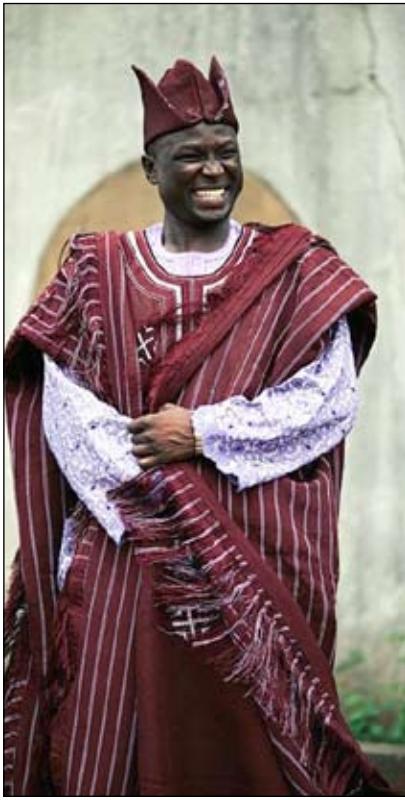


▲ الفيلا تلبس مائلة ومستقيمة

من الحرير الإفريقي الذي ينسج في مملكة الأشانتي بغانـا. هذا النوع الإفريقي المخصص للرجال، يعود تاريخه إلى ما يقرب من 400 سنة مضـت، وصمـم من أجل أن يرتديـه الملـوك والرؤـسـاء فقط.

ويأتي النـمـطـ الهندـسيـ والـلـوـنـ والتـصـمـيمـ منـ كـلـ قـطـعـةـ منـ الـكـيـنـتـيـ بـمعـانـ مـحـدـدـةـ.





▲ هذا الرداء يرتديه الرجل في حفل زفافه مع غطاء الرأس



▲ زي يناسب الصبية



▲ طفل في زي الأغبادا

من أربع قطع منها القبعة والبوبا «قميص بأكمام طويلة» والسرافيل المطرزة والرداء الخارجي.

ويشكل عام تتميز أنماط الملابس الرجالية النيجيرية بألوانها الزاهية، وأشكالها المبهرة، وتأتي مع مجموعة متنوعة من الملحقات مثل القبعات واللفاعات والأحجبة والعمائم، والأحذية وغيرها. ■



▲ طفل وطفلة في الملابس التقليدية

<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.naharnet>
<http://www.naharnet.com/stories/ar/116359>



◀ تنظمه طائفة «شيمبي» التي تجمع بين التقاليد المحلية وال المسيحية

في جنوب إفريقيا يحجون إلى الجبل المقدس



يسيرون لمسافات طويلة حفاة حتى وصول قمة الجبل ▲

يجمع الشيمي بين المعتقدات الإفريقية التقليدية والمسيحية، وتقع كنيستهم في موقع يعتبرونه مقدساً يسمى «اكوفاكامي» والذي يعني باللغة المحلية مكان الارتقاء بالروح.

أسس هذه الطائفة شخص اسمه إنكوسى أشعيا شيمبي في سنة 1916 حينما أدعى أن الله كلمه فوق الجبل المقدس «نهلانغاكازى» مستدعاً كلام الله مع النبي موسى (عليه السلام) على جبل سيناء، ومن هنا أخذ جبل «نهلانغاكازى» قداسته لدى أبناء الزولو.

في عقيدة هذه الطائفة يعدون العصي التي كان ينظر إليها دائمًا على إنها سلاح يستخدم للضرب والاعتداء، وسيلة للشفاء، ومن ثم تستند تعاليمهم على السلام والشفاء «العلاج التقليدي» وادعاء المعجزات، ويمارسون عادات مثل غسل أقدام بعضهم البعض، كما



◀ هكذا يتجمعون بالآلاف منذ عام 1916
الحج في الجبل المقدس

يتجمع كل عام أكثر من 20 ألف شخص من أتباع طائفة شيمبي وجدهم من قبيلة الزولو ويساركهم هذا التجمع البعض من زامبيا وزيمبابوي المجاورتين. فضلاً عن آلاف السياح في تلال منطقة ندويدوي على ساحل كوازولو ناتال الشمالي التابعة لمقاطعة كوازولوناتال في جنوب إفريقيا، ليؤدوا احتفالهم السنوي الذي يجمع بين الرقصات التقليدية والصلوات فيها يطلقون عليه الحج إلى جبل «نهلانغاكازى» المقدس.



▲ يسيرون لمسافات طويلة حفاة حتى وصول قمة الجبل



▲ أبناء الزولو يتجمعون بالآلاف فوق الجبل



▲ أشعiae شيمبي مؤسس طائفة الشيمبي



▲ زعماء طائفة شيمبي يرتدون جلود النمر
الطبيعية كجزء من طقوس الحج



▲ هنا يقدمون رقصاتهم التقليدية



نائب رئيس حزب المؤتمر الوطني سيدى
سيربيل رامافورزا يؤدي الحج رامافورزا أصبح
رئيساً للدولة خلفاً لزوماً في فبراير الماضي



▲ يحمل ابنه خائضاً في الوحل للوصول لقمة
الجبل

تم دمج رقصات الزولو التقليدية في عقيدة الكنيسة، ولذا لديهم العديد من المهرجانات على مدار العام فضلاً عن هذا الحج السنوي، ويعرف باسم الحج إلى الجبل المقدس.
يستفرق الحج ثلاثة أيام سفراً لقطع المسافة من منطقة إيهيليني شمالي ديربان حيث التجمع وصولاً إلى أعلى جبل «نهلانغاكازى»، ويرتدي خلاله الحجاج الأردية البيضاء، ويقطعون هذه المسافة حفاة، ولا يتوقفون فيها عن الغناء، وفوق الجبل يؤدون رقصاتهم التقليدية، حيث يرتدي زعماؤهم جلود النمر الأصلي، الأمر الذي جعل دعوة حماية البيئة يحذرون من أن هذه الممارسة ستؤدي إلى القضاء على هذه الحيوانات في الجنوب الإفريقي.

www.southafrica.com
www.sabcnews.com



▲ يسيرون في طوابير لمسافات طويلة
للوصول إلى قمة الجبل المقدس



يمارسها أصحاب
الديانات التقليدية
والجهلاء وضعيفو
العقيدة من عامة
المسلمين

علاج النساء هدف
اساس من الترومبا



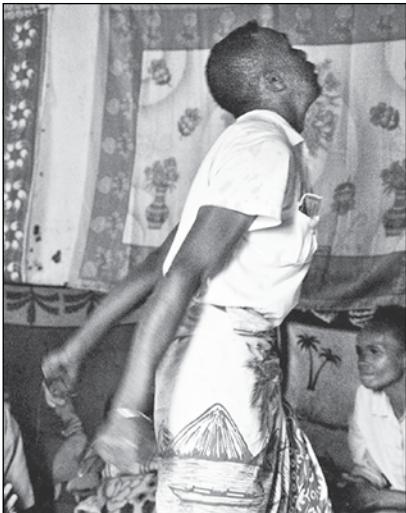
«التروomba» لعلاج الأمراض النفسية في مدغشقر

تشمل «التروomba» أرواح الأسلاف وهي قلب عقيدتهم حسب درجاتهم الاجتماعية بتراتبيتها الهرمية جيلاً بعد جيل، بدءاً من أرواح الملوك وصولاً إلى القاعدة العريضة من «العوام» من أبناء القبيلة، ويتم التبادل من خلال الملابس التي تدل على الدرجة والرتبة والنسب والفترة الزمنية التي عاش فيها أجدادهم، وأقدم هذه الأرواح تسمى «سامها»، وقامتها العوام الذين هم عادة من النساء العازبات اللاتي يقمن في القرى الواقعية بالقرب من المقابر الملكية المسماة «مهابو»، وأرواح هذه المقابر تدعى «دادي» وهي دليل الحكم في اتخاذ قراراتهم بشأن كل ما يؤثر على المملكة، وهناك أرواح أقل قوة وأصغر حجماً وهي تلك التي تؤثر في الحياة اليومية للعوام الذين يعيشون في القرى الأخرى، وتتشكل النساء الغالبية العظمى من وسائل التواصل مع هذه الأرواح، على الرغم من قدرة الرجال على امتلاك هذه الخاصية أيضاً، ثمة أرواح أخرى غير أرواح البشر، تسمى «تسيني» وهي

من بين المجموعات العرقية في مدغشقر تتميز قبيلة «السكالافا» التي تقطن منطقة «مهاجنبا» في غرب الجزيرة والتي يعتقد أن لها أصولاً عربية، باعتقادها في القدرة على استضافة أرواح الأجداد واستحضارها عن طريق احتفالات تؤدى على شواطئ المحيط الهندي الذي يحيط الجزيرة، ويبعدوا أن الهدف من هذا الاحتفال هو التخلص من أعباء الحياة النفسية والاجتماعية وكذلك المتاعب التي يلاقونها من الحياة اليومية والمعيشية، والنساء هن العنصر الأساس الذي يشارك فيها بقوة.

التروomba محور العقيدة
قريباً مما كان يعرف بـ «الزار» في السودان ومصر في الماضي، تسمى هذه الاحتفالات لدى قبائل السكان الأفارقة بـ «التروomba» أو ما يدعونه «امتلاك الروح» من أجل علاج المرض الذي يصيب الشخص فيصيبه بالمرض أو يحيطه بالمشاكل أو بالتحس، وفي الوقت نفسه تعني «التروomba» أرواح الأجداد.

تشكل التركيبة السكانية في جزيرة مدغشقر من مجموعات عرقية عدّة، تشمل كثيراً من الأجناس من شرق وجنوب آسيا وجزر المحيط الهندي وعناصر إفريقية تعود للساحل الشرقي إفريقياً فضلاً عن قبائل من أصول عربية ذابت في بقية المجموعات ونسقت أصولها وغيرها من المجموعات، وبرغم الأصول المختلفة لهذه العرقيات إلا أنها تشتهر في ممارسات ثقافية عدّة مثل ختان الذكور، والتقسيم التقليدي للطبقات الاجتماعية بدءاً من الحكام والنبلاء وصولاً إلى العوام والعيدين، وعلاقات ذوي القربى القوية جداً، ويسود اعتقاد واسع بين جميع السكان سواء من أصحاب العتقدات التقليدية ويتلون أكثر من نصف السكان وما تبقى من الكاثوليك وأيضاً بعض المسلمين خصوصاً الذين يعيشون في القرى والمناطق النائية بسبب الجهل وضعف العقيدة، في الأرواح وقوه السحر والعرافة والتجليم والأطباء التقليديين.



▲ بالرغم من أن النساء هن اللاتي يقنن صرعي الرقص إلا أن الرجال يفعلون الأمر نفسه



▲ كبار السن يحرصون على المشاركة فيها أيضاً



▲ الرجال يشاركون في التحضير للحفل أيضاً

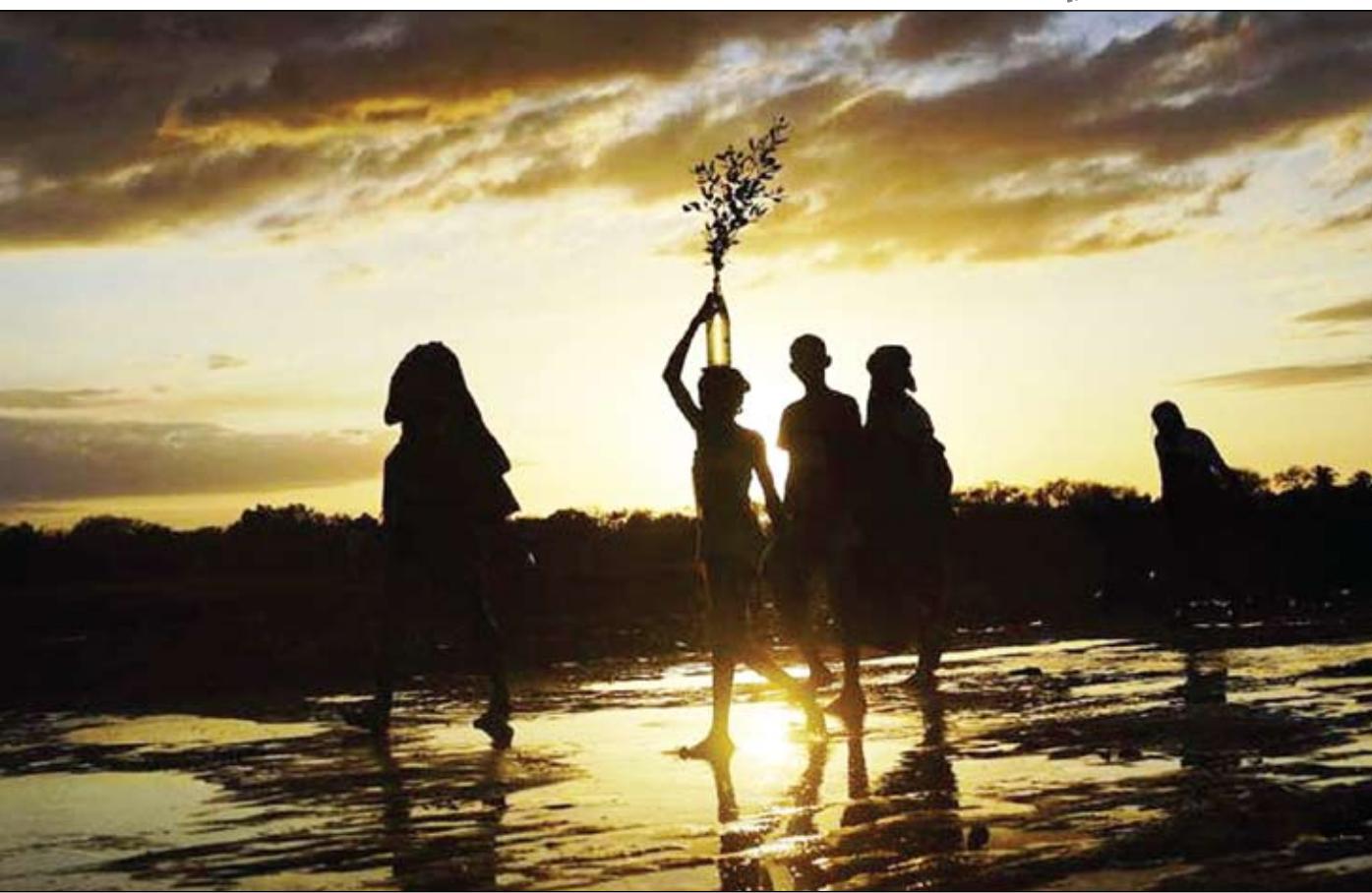


▲ السير لمسافات طويلة للوصول إلى الاحتفال

أرواح الطبيعة التي ترتبط بالأشجار المقدسة، وهناك أيضاً درجة أقل من هذه الأرواح تسمى «كالانورو» وهي أرواح صغيرة تختص بشياطين الغابة الأشقياء، فضلاً عن وجود العديد من الأرواح الشريرة التي تسبب البوس والمعاناة مثل (الجني والترومبا الصغير والنجارينينيتسى والبيب) وغيرها.

عناصر الاحتفالات

الطبول والغناء والرقص الذي يصل إلى درجة المستيريا، هي النماذج التعبيرية الرئيسية في احتفالات «الترومبا» الملكية منها والعامية على حد سواء، ولا تقتصر هذه الرقصات على احتفالات الترومبا، بل تتعداها إلى المناسبات الطقسية الأخرى مثل الختان وتتويج الملك الجديد أو في أي من الأنشطة الملكية، والرجال هم اللاعب الحصري على هذه الطبول والرقصات المصاحبة لدقات هذه الطبول والرقصات المصاحبة لها، والأكثر شيوعاً منها تلك التي تبدأ بوتيرة بطيئة والتي تصور المعارك التي كانت تدور بين فروع الأسرة الحاكمة التي كانت تتنافس فيما بينها على الحكم.



▲ مانع من الخوض في الوحل لحضور حفل الترومبا

هم المتخصصون في إعداد وتجهيز

الكثير من أبناء السكان الأفاحالي يعتنقون المأثور ألا يمارس أحد منهم طقوس الكاثوليكية أو الإسلام ومنهم من لا يزال «الترومبًا»، غالباً ما يكون الممارسوون التقليديون لأعمال الطبابة التقليدية على عقيدته التقليدية، ولكن ليس من



▲ رحلة الترومبا الطويلة



▲ من احتفال الترومبأ



أداوها إلا بمشاركة الجنسين خصوصا طقوس الختان التي لا بد من أن يحضرها ممثل عن والدة الصبي وشقيق الأم كذلك نوع آخر لا بد أن يحضره والد ووالدة الصبي معا.

تعتمد طقوس الترومبأ الملكية على طبول «هازولا هي» إذ أنها ترمز للسلطة المقدسة، وإذا كان الهدف من هذا الحفل هو الشفاء من مرض ما، لا بد من استخدام الذهب والفضة، فضلاً عن عملية فرنسيّة قديمة تسمى «تسانقانوب» إذ إن الذهب والفضة يرمزان إلى أرواح ملوك الأسرتين اللتين كانتا تحكمان الجزيرة، كما يستخدم العسل، فضلاً عن العديد من الأدوية التي تستخلص من المنتجات النباتية والحيوانية والتي يتم الحصول عليها من البر والبحر، والتي إما تتغلّى وتشرب أو يدهن بها الجلد أو توضع في التمائم والتي يستخدمنها لعلاج كثير من الأمراض بدءاً من الصداع حتى المalaria. ■

المصدر

موقع مختلفة من الشبكة

الذين هاجروا إلى الجزيرة، معتمدين فيها على مراتب القمر فعلى سبيل المثال يعتبر يوم الجمعة ويسمونه «زوما» من الأيام الميمونة أو السعيدة ولذلك يكون أفضل الأيام لأداء المراسم الملكية أو إقامة حفلات الترومبأ، بينما تفرض القيود على غيره من الأيام وفقا للأحداث الملكية في الأماكن الأخرى بما يتتوافق أيضاً مع مراحل صعود القمر، فعلى سبيل المثال إذا حدث وإن توفي ملك خلال مرحلة قمرية معينة، لا ينقل جسده إلى القبر حتى يدخل القرف في مرحلة جديدة، وبشكل عام توصف ممارسات السكالافا بصعوبتها، بسبب مجموعة معقدة من المحرمات المرتبطة بالأحداث الملكية، إذ أن الامتثال لقواعد الطقوس الملكية هو علامة على الحب والإخلاص للحاكم.

وفضلاً عن ذلك تلعب تقديرات العرافين «مبيسيكيدي» والمعالجين التقليديين «مواسي» دوراً في تحديد مواعيد إقامة طقوس «الترومبأ». والعديد من طقوس السكالافا لا يمكن

فيها على المشروبات الكحولية والمواد الصيدلانية العشبية وكذلك السحر المسمى «فانايفودي»، ويؤديه العرافون إما لفك سحر قام به آخرون أو إجراء سحر جديد لإيذاء آخرين، كما يؤديها أشخاص آخرون مثل خدم الملوك والأوصياء على القبور الملكية ورعايتها وهم الذين يدعون «أنتيماهابو».

حسابات فلكية

تحدد احتفالات السكالافا حسب الأيام التي يعودونها أياماً سعيدة أو أيام نحس وشوم أو أيام محرامات من أيام الأسبوع وأشهر السنة، والتي يحددها من يعرفون بصناع الأيام «المباناندرو» وفقاً لحسابات فلكية تعود إلى العرب الأوائل



زيادة الطلب على الرمال تقتل الأنهر في إفريقيا

الرمال.. كلمة تستحضر ذكريات عطلة سعيدة على الشاطئ؛ فمن خلالها يتم بناء القلاب، ومشاهدة سلطان البحر العصبي وهو يعود سريعاً فو قها، ويحفر حفراً عملاقة، ليختبئ فيها ويقفز منها في اللحظة المناسبة ليروع الآفاريب غير المعروفيين له من المخلوقات البحرية الصغيرة الأخرى.

لا يمكن الحصول على الكونكريت من دون رمال، ولذا يتم حفر قيعان الأنهر في إفريقيا للحصول على المزيد منها، لتجذبة طفرة البناء المتزايدة، من دون التفكير فيما يعنيه ذلك لصحة هذه الأنهر، فضلاً عن الذين يعتمدون عليه في حياتهم، وهو ما وجده مراسلنا البى بي سي في كينيا، وسجلته في تقرير لها بقولها:

الرمال هي نتيجة لمئات الآلاف من السنين من اصطاف الجسيمات الصغيرة بجوار بعضها البعض، الرمال لا نهاية لها ولكنها مع ذلك تنفد.

بالطبع عندما نفكر في الرمال نجد أن جميع مواد البناء الرئيسية - الخرسانة، الطوب، الزجاج تصنع



- جامع الرمل
- ريتشارد موتيندا
- يجمع الرمال في
- كومة كبيرة استعداداً
- لنقلها بالشاحنات
- في وقت لاحق - ما
- يصل إلى 100 طن
- من الرمال تنقل من
- نهر «نشانج» يومياً



▲ الحفارة الرملية في
تيوي، حيث الخبطة
القوية تدمر المرجان
وأماكن تعشيش
السلاحف البحرية
في القاع

- الشاطئ في تيوى، على طول ساحل كينيا، حيث تجريف الرمال أدى إلى اختفاء الأرض التي تعشش فيها السلاحف البحرية



- أنطونى مو كيميو يحذق في المنحدرات الحادة من نهر كيلوم إكوليا «الميت»



تجف بسبب تجريف الرمال.
في كينيا يحرم تجريف الرمال من قيعان الأنهر في المناطق الريفية

الأيكولوجية، بل وقد يسبب الموت.

سوق سوداء

في الهند نشأت سوق سوداء في مجال جمع الرمال، تديرها مافيا رملية عنيفة، وفي الصين نجد أن بحيرة بويانغ وهي أكبر بحيرة للمياه العذبة، يعتمد عليها المئات من السكان المحليين في صيد الأسماك، فضلاً عن ملايين الطيور المهاجرة التي تتوقف على ضفافها كل عام.

أزمة رمال

لم يعد من قبيل السخرية أن الرمال أصبحت سلعة ثمينة، يمكن بيعها حتى للعرب الذين يعيشون وسط صحراء شاسعة، لدرجة أن تقريراً للأمم المتحدة، يقدر أن الرمل الذي استهلكه العالم في عام 2012 وحده، يمكن أن يصنع جداراً بعرض 27 متراً وارتفاع 27 متراً حول خط الاستواء كله.

إننا لم نعد بحاجة إلى الذهاب إلى الشواطئ لتغطية أجسامنا بالرمال، لأن مدتنا أصبحت قلعاً عملاقة من الرمال متنكرة في صورة خرسانة. الرمال المستخدمة في البناء تأتي أساساً من قيعان الأنهر وضفاف المحيطات، لقد تبيّن أن رمال الصحراء ناعمة جداً وغير مناسبة بدرجة كبيرة للخلط مع مواد البناء الأخرى.

لقد استنفدت المشاريع البحرية الضخمة في دبي مثل «مارينا دبي» إمدادات الرمال، وعلى الرغم من كونها مدينة مبنية على الرمال، فإن هذه المادة تستورد من استراليا، المفارقة الآن أن: «الرمال أصبحت سلعة ثمينة يتم بيعها للعرب»! الطلب الهائل على الرمال حالياً يعني فقدان سبل العيش، وخراب النظم



استغلال كل من ساحل كينيا والأنهار الداخلية في السنوات الأخيرة للحصول على الرمال، ولكن الأثر في ماكويوني كان حادا بشكل خاص.

فعلى مدار العام، تصل درجات الحرارة في ماكويوني إلى أكثر من 35 درجة مئوية، وتتعرج الأنهر الموسمية كالشعبان في طريقها الذي تملاه الرمال عبر الأرض القاحلة، وخلال موسم الأمطار تمتص الرمال المياه لتختزن تحت الأرض، ول يأتي السكان البالغ عددهم حوالي مليون شخص في موسم الجفاف ليحفروا آبارا لاستخراج هذه المياه من أجل شربهم وسقي مواشיהם، ولكن عندما يتم جمع الرمال من قاع النهر، ثم يأتي موسم الأمطار، فإن المياه تجري بسرعة ولا يتم تخزينها كما كان يحدث كل موسم.

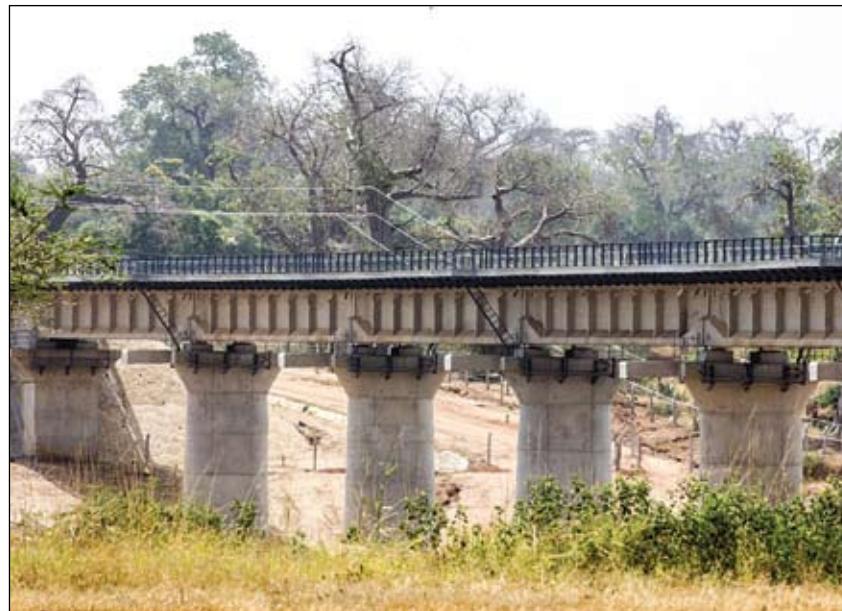
وتضييف المراسلة:

لقد زرت العديد من مواقع تجميع الرمال في جميع أنحاء المقاطعة في وقت سابق من هذا العام، وقال لي أحد السكان المحليين يدعى أنتوني وهو يحدق من فوق حافة المنحدر البدني إلى قاع نهر كيلومي إيكوليما في ماكويوني: «ندعو هذا النهر بالموت».

قبل بضع سنوات كان هذا النهر مستويا، الآن، هناك انخفاض حاد يصل إلى عشرة أمتار من قمة ضفته إلى قاعه، جذور الأشجار ظهرت بشكل غير ملائم من جانب المنحدر، على طول النهر الجاف المتعرج تبدو قطع الأحجار بارزة في القاع ولا معة في أشعة الشمس «لا أحد يستطيع الحصول على المياه من هنا الآن» كما يقول أنتوني.



- خلال موسم الأمطار، تمتص الرمال المياه ليتم تخزينها تحت الأرض وخلال موسم الجفاف، يحفر السكان المحليون آبارا صغيرة للحصول عليها



الفقيرة مثل ماكويوني بعض المجتمعات المحلية من الحصول على المياه. ومع توقع تضاعف عدد سكان البلاد خلال السنوات الأربعين المقبلة، كان من الضروري إيجاد مشاريع ضخمة في البنية التحتية مثل مد السكك الحديدية الجديدة في كينيا، ولكنها في الوقت نفسه هذه المشاريع تحتاج إلى ملايين الأطنان من الرمال، وقد تم

- تمتد السكك الحديدية الجديدة على مسافة 604 كم، من مومباسا إلى نيروبي، وبناؤها مع المشاريع القومية الأخرى يتطلب ملايين الأطنان من الرمال



رساله من جامعي الرمال: لا تحاول
وقفنا.

لقد وصلنا أنا وأنتوني ونحن نسير
على طول النهر، إلى جامعي الرمال
وهو يعلمون تحت أشعة الشمس في
منتصف النهر، وقد جرفوا كومة رمال
وأجهزوها لشحنها.

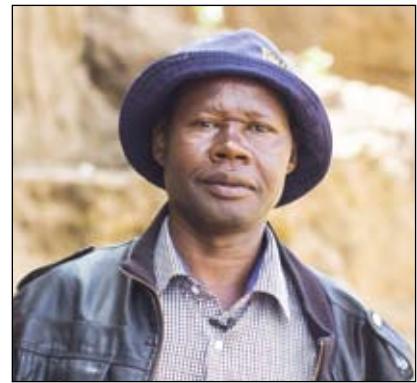
حينها تسأله عما إذا كانت الرمال
ستصبح قريباً من ذكريات الطفولة
البعيدة، بينما كان البعض من حولي
تتملكه المخاوف، في الوقت نفسه
الرمال بالنسبة للأخرين هي الفرق
بين الطعام والجوع، سواء كان لديهم
ماء للشرب أم لا.

المصدر: البي بي سي

بالنسبة للبعض، الرمال هي الحياة،
وبالنسبة لآخرين هي المال، وفي
منطقة فقيرة مع فرص عمل قليلة، فإن
الواقع الإنساني البائس سوف يفعل كل
ما هو صارخ.

كان ضابط الشرطة المحلية جيفري
كاسيوكى معروفاً جيداً في مجتمعه
بمحاولاته لمنع جمع الرمال غير
القانوني في ماكوني، ولكن في فبراير
2011 تم رصده من قبل مجموعة من
الشبان في وضح النهار، أطلقوا عليه
السهام المسمومة، وسحقوا رأسه
ومزقوا جلده.

قالت أرملته وتدعى آرين وهي تقف
على قبره: «لقد قتل عندما وصلته



• «لا يمكن لأحد الحصول على المياه
هنا الآن»، كما يقول أحد المزارعين



على الطريق..

أول مكتبة متنقلة في نيجيريا

أ.ف

كان حلم «فونهي إيلوري» إنشاء أكبر مكتبة في إفريقيا، وقد تحقق هذا الحلم، إذ تقود الآن عربات محملة بالكتب إلى المناطق الفقيرة في لاغوس لمساعدة الأطفال على اكتشاف حب القراءة. «ماذا سيكون القراء؟» تسأل حوالي 15 طفلاً، يجلسون على كراسٍ يلمسونه صغيرة في فصل دراسي في شاحنة صغيرة محولة إلى مكتبة. فيجيبون بصوت عال وفي انسجام: سيكونون «قادة».

توقفت إحدى عربات «مكتبة إيلوري آي ريد» المتنقلة مؤخراً في مدرسة بيشيل الابتدائية في منطقة الطيبة العاملة في إيفاكو، في قلب مدينة لاغوس الضخمة.

داخل مجمع المدرسة، حيث الزلاجات والأرجواني الصدأ في الهواء الطلق، أوضحت مديرية المدرسة روث اديريبيجج، إنه لا يوجد تحت تصرف تلاميذها المائتين سوى كتب مدرسية.

وقالت إن «الكتب تكلف الكثير من المال».

وأضافت عندما وصلت مكتبة «آي ريد» قبل عامين إلى المدرسة، مع مجموعة واسعة من الكتب، بدءاً من كتب التلوين للأطفال الصغار وروايات الأطفال، بالإضافة إلى عدد قليل من الروايات للبالغين، رحب بها بأذرع مفتوحة.

وقالت: «الأطفال الذين انخرطوا في البرنامج يتهجرون الآن ويتحدثون





▲ أطفال داخل الشاحنة



▲ الأطفال يقرؤن الكتب المصورة



▲ الأطفال يصعدون المكتبة

كانت الرمية ناجحة، إذ هبطت عليها 10 ملايين نايرا، وحسب سعر الصرف في ذلك الوقت، كان المبلغ يعادل حوالي 60.000 دولار أمريكي. وقالت إنها اشتريت شاحنة وحافلة صغيرة.

الكتب الإفريقية

الآن، بفضل المنحة والجهات

مئات النايرا (بضعة دولارات)، ولكن تجربتها قادتها إلى إدراك أن عدداً قليلاً من البالغين في المركز الاقتصادي الصالح في نيجيريا «لاغوس» يتمتع برفاهية توفر الوقت للقراءة. وبعد عشر سنوات من بدء برنامج «كتب في سلة»، جاءت بفكرة المكتبة المتنقلة وطلبت تمويلاً من مبادرة التنمية الحكومية النيجيرية.

الإنجليزية بشكل أفضل». داخل الشاحنة، كان صبي صغير يبلغ من عمره حوالي 10 سنوات، يمسك بنسخة من رواية «نصف شمس صفراء» الأكثر مبيعاً في العالم، لمؤلفتها الروائية النيجيرية تشيماماندا نغوزي أديتشي.

كتب في سلة

قالت أيلوري: «المكتبات العامة تعمل في نيجيريا، على الأقل في لاغوس، ولكن ليس الكثير من الناس يعظامون استفادتهم منها».

وأضافت: «نحن بحاجة لجذب قراء جدد من سن صغيرة، ففي المجتمعات الريفية، هناك أطفال لم يسبق لهم الإمساك بكتاب».

وتقول: «أنا أدافع عن المكتبات المجتمعية في كل مكان، ومثلكما تبني الكنائس، ينبغي أن تنتشر المكتبات». تجدر الإشارة إلى أن أيلوري هي مدرسة ابتدائية سابقة بدأت أعمالاً لإعارة الكتب في عام 2003.

وأضافت: «في إطار فكرة كتب في سلة، كنت أتنقل من باب إلى باب». يمكن إعارة الكتب مقابل عدد قليل من



▲ في الأحياء الفقيرة التي تزورها المكتبة أصبح الأطفال يرسمون ويلونون



▲ المكتبة تصل إلى الأحياء المهمشة

الراعية، أصبحت إيلوري قادرة على تشغيل 13 موظفاً، وشراء 1900 كتاب وأربع عربات، وتزور من أربع إلى ست مدارس أسبوعياً، وتنظم حلقات عمل للقراءة في الأمسىات وفي عطلات نهاية الأسبوع للأطفال غير الملتحقين بالمدارس في مناطق الأحياء الفقيرة بمساعدة المتطوعين.

تعمل العربات مثل المكتبات الحقيقية: يختار الأطفال كتاباً يقرأونه في المنزل، ويعيدونه في الأسبوع التالي ويكتبون «مراجعة» إلزامية حول ما يحتوي عليه.

تنظر إيلوري وتقول لا يزال هناك شيء مفقود، فتحت بحاجة إلى المزيد من كتب الأطفال الإفريقية». ■



خطوتان مفیدتان لمن يعاني حب الشباب

في دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية للتغذية، وجد أن للسكريات البسيطة (مثل السكر والفركتوز) أثراً في هذه الحالة التي تقل عند انتقال المريض إلى الكربوهيدرات المعقدة (مثل الحبوب الكاملة)، كما توصلت إلى أن تجنب الأطعمة منخفضة المؤشر الجلسيمي (مؤشر سرعة ارتفاع السكر بالدم بعد تناول الطعام) يعتبر حلّاً للمشكلة.

الحل الثاني : دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية لطب الأمراض الجلدية، وجدت أن معدل ظهور حب الشباب لدى طلاب الجامعة يرتفع في أيام ضغوط الامتحانات.

وأوصت بتقليل ضغوط الحياة لخفيف الحالة.

الجدير بالذكر أن معدلات حب الشباب تصل في المجتمعات الحديثة، إلى أكثر من 90 % عند عمر 18 سنة، بينما هي معروفة تقريباً عند سكان الغابات والمجاعات!

يصيب حب الشباب الكثير من الأشخاص خصوصاً في مراحل صغار البالغين. وتظهر الحبوب في الوجه وأحياناً في أماكن أخرى من الجسم.



خمس فوائد صحية للبهجة

تعمل السعادة والبهجة على إحداث تغيرات صحية بالجسم، وتنظر جلية عند الشخص.

إليك الفوائد: (1) في الدماغ تعطي شعوراً بالراحة والعافية

(2) في الدماغ أيضاً: يتم تثبيط إشارات الألم إن وجدت

(3) في الدورة الدموية: يتم تحسين الدورة الدموية، وينعكس هذا على تحسين أداء أجهزة الجسم.

(4) تقوية المناعة: تعمل المناعة بكفاءة أعلى في أوقات الطمأنينة والارتياح، مقارنة بتشبيتها في حالة التوتر.

(5) تحسين الهضم: يوجه الدم للجهاز الهضمي في حالات البهجة والأمان، بخلاف وقت الضيق أو التوتر، والتي ترك أثراً سيئاً على الهضم.



من أسباب العقم المحتملة



في دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية للعقم والإنجاب، تم تقسيم عينة الدراسة من الرجال إلى أربع مجموعات، وذلك حسب معدل استخدامهم للهاتف النقالة. المجموعة الأولى لا تستخدمه نهائياً، ويزداد معدل الاستخدام في كل مجموعة، إلى المجموعة الرابعة التي يستخدم فيها الرجل الهاتف أكثر من 4 ساعات يومياً. تم فحص السائل المنوي لدى المجموعات الأربع، وأسفرت نتيجة الدراسة عن أن زيادة استخدام الهاتف النقال مرتبطة بتقليل عدد الحيوانات المنوية، وتقليل مدة بقائها حية، وتقليل حركتها، وتشوه تشكيلها. وهذه المعايير تعتبر هامة وأساسية في القدرة الإنجابية لدى الرجل.

وهذا يعني أن هذه الدراسة تربط الصحة الإنجابية بتقليل استخدام الهاتف النقال.



▲ بعد صلاة عبد الفطر
في مالابو العاصمة

مسلمو غينيا الاستوائية.. مكون أساسى همشه الاستعمار

الموقع

ت تكون غينيا الاستوائية من قسمين: يقع القسم الأكبر منها في صلب القارة الإفريقية ويسمى (ريوموني) وتبلغ مساحتها ستة وعشرين ألف كيلو متر مربع، والقسم الثاني يتكون من جزيرة فرناندوبو وبعض الجزر الصغيرة، ومساحتها حوالي ألفي كيلومتر مربع، وبذلك تكون الجملة 28051 كيلو

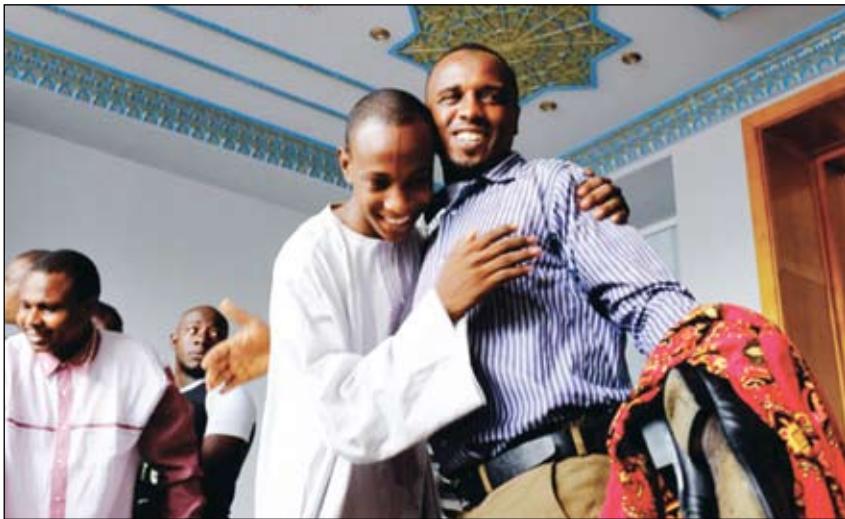
غينيا الاستوائية دولة تقع في وسط إفريقيا، وتعد من أصغر دول القارة مساحة. تحدوها الكاميرون من الشمال والغابون من الشرق والجنوب ومن الغرب خليج غينيا. وكانت تعرف بгиния الإسبانية، ولذا هي الدولة الإفريقية الوحيدة التي لغتها الرسمية هي الإسبانية، نالت استقلالها في سنة 1968م، بعد احتلال إسباني دام، قرابة قرنين (193 سنة)، وقد سميت بгиния الاستوائية لقربها من الدائرة الاستوائية وتميزاً لها عن بقية البلدان الإفريقية الأخرى التي تحمل الاسم نفسه.

متراً مربعاً، وبلغ عدد سكانها حسب إحصاءات 2016 حوالي مليوناً ومائتين وستة وتسعين ألفاً وتسعمائة وثلاث عشرة نسمة، وعاصمتها هي مالابو وتتعدد في جزيرة فرناندو.

السكان والإنتاج

سكان البلاد ينقسمون إلى مجموعتين رئيسيتين: مجموعة صغيرة من البوبي وهي سكان جزيرة فرناندوبو، وينتمون لشعوب البانتو، وخصمهم الاستعمار بالتنمية وتطوير مواردهم، وذلك ليعدم انتشار المسيحية بينهم حيث تركزت البعثات التنصيرية، بينما أهمل الجانب الأكبر من سكان غينيا الاستوائية في منطقة (ريوموني) وهي الأكثريّة من جماعات الفانغ الذين يمثلون خمسة وثمانين بالمئة من عدد السكان، بسبب انتشار الإسلام بينهم، وينتمي الفانغ إلى شعوب البانتو الزنجية أيضاً، وقد أبرزت المصادر الغربية جماعات البوبي بسبب كاثوليكيتهم فأعطتهم نسبة تزيد على حجمهم، بينما قلل من شأن الأكثريّة من الفانغ المسلمين، الذين تركهم الاستعمار يعيشون التخلف طيلة قرنين بعد أن استنزف مواردهم وحرموا من حقوقهم في كيان دولتهم وتولدت عن هذه السياسة الأحقاد والضغائن بين أبناء البلد الواحد، وإلى جانب البوبي والفانغ هناك جماعات مولدة من التزاوج بين الإسبان والزنوج، فضلاً عن عشرات الآلاف من المهاجرين النيجيريين وغالبيتهم من المسلمين، ويشتغلون كعمال زراعة، ووفقاً للتقديرات الغربية يمثل المسلمون أربعة بالمئة من عدد السكان بينما يقدر المسلمين عددهم بخمسة وعشرين بالمئة باعتبار أن ذوى الأصول الهندية في غينيا الاستوائية من المسلمين.

يقوم اقتصاد البلاد على الزراعة كحربة



▲ المسلمين يهنتون بعضهم البعض بعد صلاة العيد في مسجد مالابو المركزي

ينتقل الإسلام من فانغ الكاميرون إلى جماعات الفانغ في غينيا الاستوائية بحكم الانتقام الواحد.

وهكذا ظلت الدعوة تمارس نشاطها إلى أن احتلتها الإسبان في سنة 1192هـ - 1778م)، فوضع الاحتلال العراقي أمام الدعوة الإسلامية وتعامل معها بروح استمدت إرثها من صلبية الأندرس.

وقد دعم انتشار الإسلام فيها، في الأونة الأخيرة هجرة عدد كبير من العمال والتجار النيجيريين، الذين وصل عددهم إلى قرابة أربعين ألفاً، وهكذا وصل الإسلام حديثاً إلى غينيا عن طريق محور بحري تمثل في هذه الهجرة.

يتركز المسلمين في ريوموني، ويشكلون غالبية سكان هذا القسم الأكبر من غينيا الاستوائية - وتنشر المساجد في المدن الرئيسية في هذا القسم مثل باتا (Bata) وأفينايونغ (Evinayong)، كما تنتشر بالقرى الداخلية للإقليم . ■

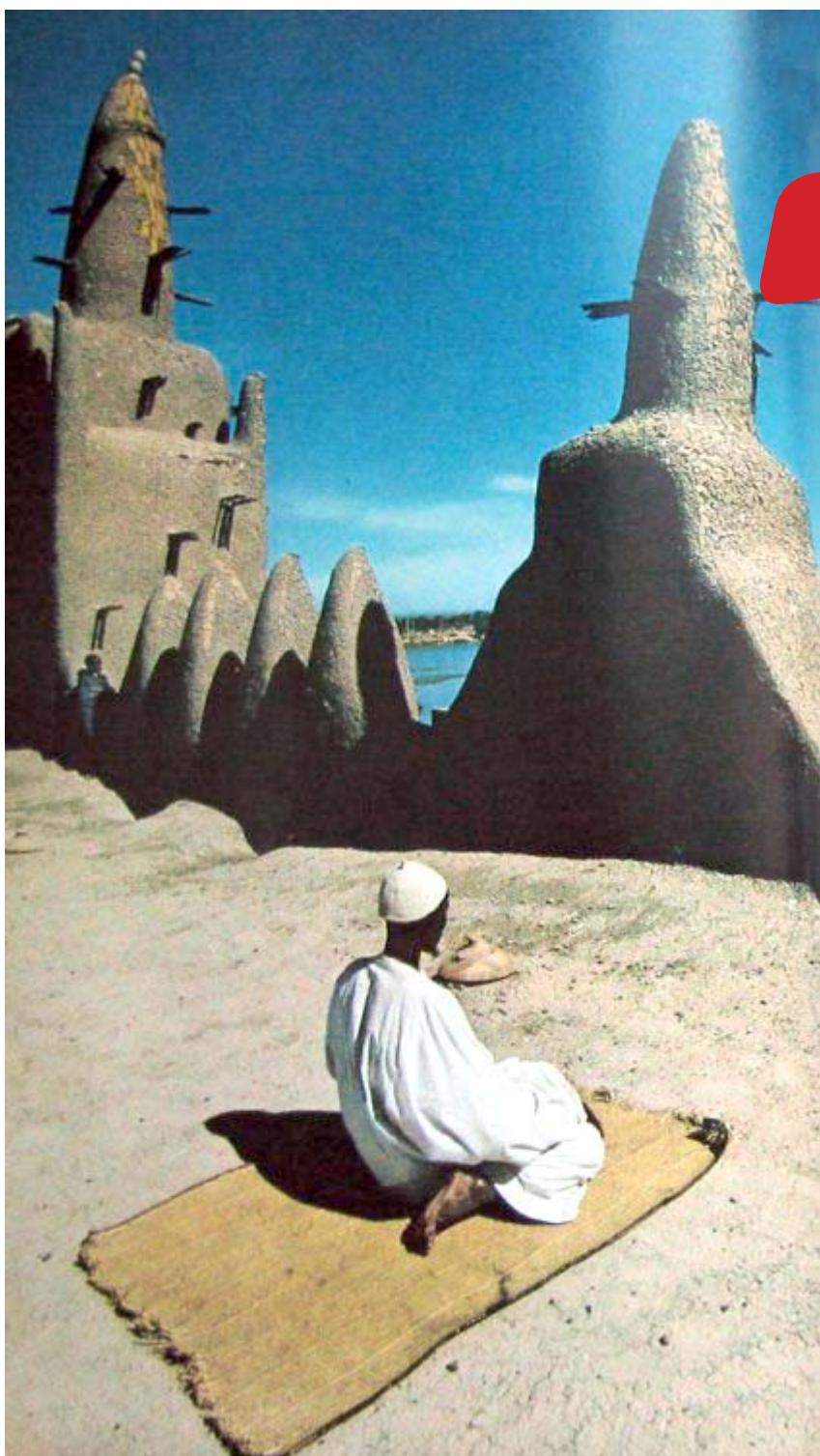
الأساسية، وأهم الغلات الكاكاو والبن حاصلات نقدية تسود زراعتها في جزيرة فرناندوبو، كما تنتشر زراعة نخيل الزيت، وفي ريوموني يزرع الكاكاو والبن والموز بطريقة بدائية نتيجة تخلف أهل هذا القسم من البلاد.

الإسلام في غينيا الاستوائية
وصل الإسلام غينيا الاستوائية عن طريق جيرانها من الكاميرون والغابون، خلال فترة نشاط المرابطين في نشر الدعوة الإسلامية في غربي إفريقيا، فلقد وصل الدعوة من المرابطين إلى هذه المنطقة من إفريقيا في سنة 492هـ - 1098م)، وكان لدولة بورنو الإسلامية أثرها أيضاً في بث الدعوة في هذا النطاق من إفريقيا، كما وصلها الدعوة في الفترة التي نشط فيها الداعية عثمان بن فوديو وخلفاؤه في النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي.

وانطلق إليها الدعوة أيضاً من الكاميرون التي تجاورها من الشمال،خصوصاً عندما وصل الإسلام إلى جماعات الفانغ الذين يشكلون جزءاً كبيراً من سكان جنوبى الكاميرون، فكان طبيعياً أن

المصدر

<http://www.al-islam.com/>
<http://www.islam4africa.net/>
<http://www.worldometers.info/>
<http://www.muslimpopulation.com/africa/Equatorial%2020%Guinea>



صورة تعبيرية ▲

سليمان بال.. سيرة عالم ومجاهد

ثمة قلة من المؤرخين والباحثين في التراث الإسلامي، هي من تعرف شيئاً عن حياة الأمير سليمان بال وجهوده الإصلاحية لإرساء دولة إسلامية بمنطقة حوض نهر السنغال تعرف بـ«دولة الأئمة» مستندة في تشريعها ونظام حكمها على الشريعة الإسلامية، في وقت كانت المنطقة تعرف فيه ظلماً وبغيًا وجوراً من طرف الحكماء.

رغم جهاد هذا الرجل وعدهله ودوره في نشر الإسلام ظل شخصية شبه مجاهولة في الكثير من كتب التراث الإسلامي وسير أعلامه، ولعل ذلك راجع من جهة لضعف حركة التأليف بالمنطقة التي نشأ فيها، وتجاهل مؤرخي الاستعمار لدوره كداعية إصلاح سعى لربط وتوثيق الصلة بين سكان المنطقة ودينها الإسلامي.

وإذا امتنع من العزل قاتلوه واطردوه، لئلا يكون ملكاً عوضاً يتوارثه الأبناء عن الآباء وولوا مكانه غيره من أهل العلم والعمل من أي القبائل كان. ولا تترکوا الملك في قبيلة خاصة لئلا يدعوه إرثاً بل ملكوه لكل مستحق».

محاربة الرق

كانت مظاهر الفساد السياسي والاجتماعي في المنطقة التي ظهر فيها الإمام سليمان بال كثيرة ومتعددة، وكانت تجارة الرقيق تعرف ازدهاراً كبيراً بممارسة من الأوروبيين ويتواطؤ مع الإقطاعيين المحليين، وكانت هذه الظاهرة تؤرق الأمير وهو يرى بعض أبناء المسلمين يباعون كرفيق. ذات مرة ركب الأمير بال قبل تفجير ثورتهسفينة مع شاب مقيد يقرأ القرآن متوجهًا إلى مدينة «اندر» السنغالية، فسألته عن أسباب القيد فقال له إنه تم بيعه، فدخل الأمير في عراك مع باعاته حتى تمكن من تحريره.

وتتضخ حجه في إيقاف حركة بيع الرقيق من خلال الرسالة القوية التي بعث بها خليفته الأمير عبدالقادر كن للمفوض التجاري الفرنسي في مدينة اندر: «نحن نحذركم بأن كل أولئك الذين سيأتون علينا من أجل ممارسة الرقيق سيقتلون، وكذلك الحال إذا لم تعيدوا إلينا أبناءنا الذين في أيديكم، نحن لا نريد إطلاقاً أن تشتروا المسلمين لا من قريب ولا من بعيد».

المصدر

«بتصرّف» من مقال للكاتب سيد عبد الملاك في موقع اسلام اونلاين

يتبعها الحكام من أسرة دينينكوبى تقوم على الظلم الفاضح، وبالتالي كانت هذه الحالة تتطلب تدخلاً وإصلاحاً. وأن طريق هذا الإصلاح يجب أن يقوم على العودة إلى الإسلام ولا شيء غيره، وذلك من خلال اعتماده عقيدة وشريعة ينتهي منها قيام نظام حكم على أساس الإسلام ووفق رؤية واضحة.

شهدت المنطقة توسيعة لرقة الإسلام بعد انتصار الإمام بال على خصومه، وكان أول قرار يتخذه بعد تحقيق أي انتصار على الأعداء هو إرمام الناس باعتماد الإسلام نظاماً للحكم، وكان يبعث بالدعاه بهدف نشر الإسلام والتعریف به.

تنصيب الإمام

من الإنجازات الكبيرة التي تركت أثراً في الحياة السياسية للدولة احتراز آلية اختيار الإمام التي وضعها الإمام بال، إذ طالب السكان بالالتزام باختيار الإمام المقبول على أساسها، فلم يكتف بوضع شروط الاختيار واعتماد البيعة صيغة للتنصيب، وإنما اتبع المنهج الذي وضعه الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب للخلافة من خلال حصر اختيار خلفائه في مجموعة من القيادات، من بينهم الأمير عبدالقادر كن، الذي آلت إليه الخلافة لاحقاً.

وقدم لذلك بوصيته المشهورة التي يقول فيها: «إن النصر مع الصبر.. إنني لا ادري هل أموت في هذا القتال أم لا! فإذا مت فاطلبو إماماً عالماً زاهداً لا يجمع الدنيا لنفسه ولا لعقبه. وإذا رأيتموه قد كثرت أمواله، فاعزلوه وأنهباوا أمواله.

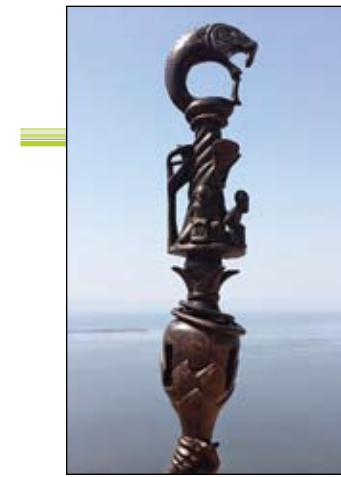
سليل أسرة علمية

ينحدر الأمير سليمان بال من أسرة علمية تنتشر فيها روح التدين وتتشعب بقيم الغيرة على الدين، فكان لعامل النساء الأساسية وتعليمها الشرعي في العديد من المؤسسات الشرعية الأهلية المحلية محركاً رئيسياً في صقل شخصيته وبروز نزعة الإصلاح لديه.

وضع بال خطة محكمة تقوم على أساس تكوين قاعدة دعوية يعتمد عليها في نشر أفكاره الإصلاحية فانتشرت رواه الإصلاحية في وسط مشحون بالعواطف، وبدأ مشروعه الإصلاحي بالتركيز على الدعوة والتعليم بتأسيس مركز دعوي ببلدة «جمبو» في المناطق الغربية من منطقة فوتا تون، ومع الوقت نجح في تحويل البلدة إلى تجمع إسلامي واسع يضم في صفوفه كثيراً من العلماء والائمة والمصلحين.

ويرى الكاتب السنغالي محمد سعيد باه أن «دولة الأئمة» تعتبر إحدى أهم التجارب الإسلامية الناجحة في مجال الحكم والبعث الإسلامي، التي شهدتها منطقة الضفاف خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

ويضيف باه وهو مؤلف كتاب «دولة الأئمة بمنطقة فوتا تورو على ضفاف نهر السنغال»، أن بال حمل مشروعه واضح المعالم لإقامة الدولة التي كانت ركيزها الأساسية تقوم على قواعد الشرع، مما أفضى لتأسيس دولة الأئمة التي امتدت للفترة ما بين سنة 1770 لغاية 1880. ويقول: إن الوضع في منطقة فوتا تورو كان يسوده الجهل وأن الطريقة التي



أسطورة قبيلة «التونغا» في زيمبابوي وزامبيا

الإله «نيامي نيامي»...

عقل بناء سد كاريبيا والآن يحدث الزلازل حوله

▲ هذه المنحوتات التي تمثل

نيامي نيامي تباع للسياح
الذين يزورون السد

المستقرة وغير الساحلية. فسقطت أمطار غزيرة مدفوعة بالإعصار، بلغت خمس عشرة بوصة في غضون ساعات قليلة. ارتفع مستوى النهر سبعة أمتار في تلك الليلة، واحتاجت المياه عدداً من القرى، وعندما تمكنت فرق الإنقاذ أخيراً من الوصول إلى المنطقة بعد ثلاثة أيام، شوهدت جثث الضباء وغيرها من الحيوانات معلقة في قمم الأشجار، وقد لقي الفريق الذي كان يجري المسح مصرعه في انهيار أرضي.

بدأ العمل في السد بجدية في عام 1955 - ولكن عشية عيد الميلاد في ذلك العام، حدثت فيضانات لم يسبق لها مثيل اقتحمت منطقة الخانق وجرفت أسس السد والجسر العائم الذي كان قد شيد مؤخراً، بلغت الفيضانات ذروتها، ثم انحسرت، ثم بلغت ذروتها مرة أخرى، بشكل لم يحدث من قبل، وبدأ الناس يتتحدثون من جديد عن إله النهر.

ضرب «نيامي نيامي» للمرة الثالثة في نوفمبر 1956، حيث هطلت الأمطار الغزيرة قبل شهر من موعدها المتوقع، ومرة أخرى أدت الفيضانات السريعة المفاجئة إلى إعاقة العمل في السد.

كان من المتوقع ألا يزيد ارتفاع مياه الزامبيزي في الليل في مناطق تجمع المياه المحلية على متر واحد، ولكنهم لم يكونوا على علم بأن الزامبيزي كان يحشد قواته على امتداد 1300 كيلومتر، والتي تغذيها منطقة تجمعات المياه

ووفقاً للأسطورة فقد عاش في ظل صخرة كبيرة، قربة من جدار سد كاريبيا الذي أقيم في ستينيات القرن الماضي، ولم يستطع أحد من القبيلة أن ي GAMER بالمرور بالقرب من هذه الصخرة، إذ إن أحدهم قد حاول فجرفته دوامة كبيرة بقاربه في سابقة لم يحدث لها مثيل مرة أخرى، وقد أطلقوا على هذه الصخرة اسم «كاريريوا» أي الفخ، ومن هنا أخذت البحيرة اسمها كاريبيا.

حينما حجز السد المياه ارتفع منسوب بحيرة كاريبيا وأصبحت صخرة كاريبيا، تحت مستوى سطح الماء بثلاثين متراً، الأمر الذي أزعج الإله «نيامي نيامي»، ويعتقد شعب تونغا أيضاً أن «نيامي نيامي» متزوج وأن سد كاريبيا فصله عن زوجاته، وهذا الأمر أغضبه كثيراً، الأمر الذي جعله يهدد سلام الوادي.

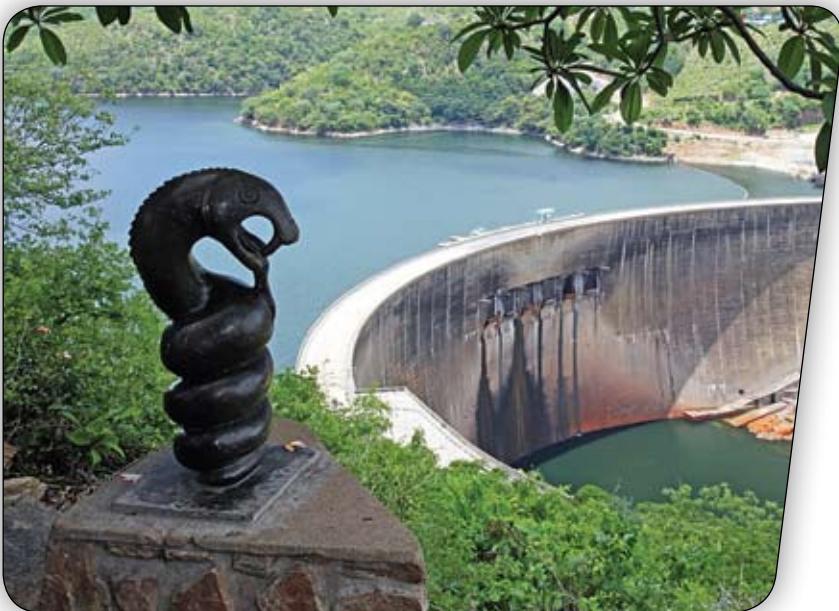
انتقام «نيامي نيامي»

كان بعض سكان المدينة يسخرون من قصص «نيامي نيامي»، إله النهر ولكن بحلول عام 1958 تحولت سخريتهم إلى مخاوف مقلقة، خاصة بالنسبة لأولئك الذين كانوا يعملون في مشروع بناء جدار سد كاريبيا.

لقد بدأت الدراسة المنسحبية لإقامة جدار السد المقترن في أواخر عام 1940، وفي ليلة 15 فبراير 1950 اجتاح إعصار من المحيط الهندي منطقة الوادي، ولم يكن شيء كهذا قد حدث في هذه الأرض

● لا زالت بعض القبائل الإفريقية تعيش في أجواء الأساطير والخرافات وتؤمن بها حتى الآن، العجيب أن لكل قبيلة أسطورتها التي تؤمن بها، ولذا تختلف هذه الأساطير من قبيلة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر في البلد الواحد، وقد رصد الباحثون في هذا الشأن آلاف الأساطير والحكايات الخرافية في شتى البلدان الإفريقية.

على سبيل المثال تشتهر قبيلة تونغا التي تقطن وادي نهر الزامبيزي في كل من زامبيا وزيمبابوي بأسطورتها التي تؤمن فيها بالإله «نيامي نيامي» الذي يقطن بحيرة كاريبيا، ويعتقد أنه مخلوق على هيئة ثعبان، يعيش على عمق ثلاثة أمتار في البحيرة، لكن لا يستطيع أحد أن يحدد طوله. وتزعم الأسطورة أن سبب ظهور البقع الحمراء على سطح مياه البحيرة، هو سباحة الإله نيامي نيامي فيها، وأن الرعيم «سامباكاروما» وهو زعيم قبلي محلي كان يعيش في قرية الصيادين على شاطئ البحيرة، قد رأه في مناسبتين قبل سنوات عدة، ولكن إله النهر «نيامي نيامي» اختباً ولم يظهر مجدداً منذ وصول المستعمر الأبيض إلى البلاد.



▲ أقاموا تمثالاً للإله نيامي نيامي بجوار السد



▲ انهيار السد سنة ١٩٥٨

يرغب في رؤية زوجته ولا يستطيع
بسحب فصل السد بينهما، فيتحول
غضبه إلى هزة أرضية. ■

المصدر

<https://www.victoriafalls-guide.net/african-mythology.html>

نيامي نيامي لا يزال حيا
حالياً تحدث بعض الاهتزازات الأرضية
الصغيرة في منطقة سد كاريبا، وتظل
أسطورة أبناء التونغا حية كلما شعروا
بواحدة منها، ويفسرونها بأن الإله
نيامي نيامي هو الذي يحدثها عندما

التي تبلغ مساحتها أكثر من مليون
كيلومتر مربع، نصفها تقريباً في
البحيرة.

ومن ثم هطلت أمطار غزيرة في جميع
أنحاء هذه المنطقة الشاسعة، كانت
المياه محصورة في السهول الفيضية
في زامبيا وغابات أنغولا، وفي ينابيع
انضم نهر سانياتي إلى نهر الزامبيزي
في منطقة قريبة جداً من الجدار
الجديد، ومثل هجوم شامل للفرسان،
ارتفع منسوب النهر ستة أمتار تقريباً
خلال 24 ساعة، واندفع الماء بقوة فوق
السد.

لم يستطع القائمون على البناء نقل
الشاحنة الضخمة التي كانت تحمل
الحفار الذي يعمل في أساسات السد، وفي
شهر مارس فقط وبعد وقوع الكثير من
الأضرار، وتأخر المشروع عدة شهور، بدأ
النهر يهدأ، بعد فيضانات لا تحدث في
المتوسط إلا مرة واحدة كل 1000 سنة.

تحطم السدمرة أخرا

صدق أو لا تصدق، في يناير 1958
اجتاحت فيضانات رهيبة من التي
لا يتوقع حدوثها إلا مرة واحدة كل
عشرة آلاف سنة النهر، فخرقت كل شيء
في طريقها، اجتاحت بسرعة 16 مليون
لتر في الثانية الجسر المعلق، الذي
تقوس وانجرف.

لقد انهار البرج الشمالي وبدأ ارتفاع
الجسر فوق الماء وأضحا، مثل قوس
عملاق، وتحطم العمود الفقري للسد في
ثلاثة أماكن، حمل الزامبيزي بقاياها
بعيدة، فيما يبدو وكأنه مدیر الانتصار.
أخيراً في ديسمبر 1958 تم الانتهاء
من بناء سد كاريبيا، ولكن ليس قبل
أن يدخل في تكلفة هذا البناء أرواح
ثمانين شخصاً.
ويومها شعر المنتصرن بالخجل
قليلاً، بما تسبب به هذا النهر البدائي
والغامض من إذلال لبناء السد.



تجارة في عظامها تهدد أسود الجنوب الإفريقي



▲ . تزايد الطلب على عظام الأسود يثير المخاوف من انقراضها

إلى أن الحيوانات المفترسة معرضة للانقراض ليس بسبب صيدها فقط ولكن بسبب احتلال موائلها وصيد الفرائس التي تتغذى عليها.

وتقول التقارير إن عدد الأسود الإفريقية انخفض في البرية بنسبة أكثر من أربعين بالمئة ووصل عددها إلى حوالي عشرين ألفاً في العقود الماضيين. وقال إن هناك وسطاء يأتون ويعرضون دراجة نارية أو مبلغ 1500 دولار أمريكي مقابل الحصول على ذبيحةأسد كاملة، وهذا مداعاة للقلق الحقيقي.

جنوب شرق آسيا سيحفز السوق، الأمر الذي سيؤدي إلى القتل غير القانوني للأسود من أجل عظامها التي تعد بديلاً حديثاً نسبياً لعظام النمور الآسيوية التي استنفت أعدادها بواسطة الصيد غير القانوني.

وقال بول فونستون، مدير برنامج الأسد في مجموعة «البانثيرا» للحماية: هذه الظاهرة مرتبطة بزيادة الطلب الصيني على أجزاء من الأسد، حيث بدأ الطلب على الأسنان والمخالب التي تستخدم في صنع قطع للزينة، وأشار

أوسوشيتد برس يدفع مهربو الحياة البرية في محمية نياسا الوطنية في موزمبيق مبالغ كبيرة للحصول على ذبيحةأسد كاملة، الأمر الذي يثير المخاوف من تزايد استهداف الصيادين للأنواع المهددة، بسبب زيادة الطلب على عظام الأسود في الطبع التقليدي الآسيوي. ويأتي هذا التقرير من موزمبيق وسط نقاش حول ما إذا كان التصدير القانوني السنوي لعظام مئات الأسود التي ولدت في جنوب إفريقيا إلى الصين ودول

الحيوانات تمتلك المشاعر مثل البشر



تسقط جذع شجرة وقد بدت علامات الامتنان على وجهها. كما تظهر مدى الثقة بينهما على عكس العادة بين الحيوانات البرية والبشر. ميل أونلاين



الحيوانات ليست كائنات تعيش لتأكل فقط، ولكنها تحمل المشاعر بأنواعها المختلفة مثل الحزن والفرح والحب والبغض وغير ذلك، وفي هذه الصور التي التقطها مصور الحياة البرية في جنوب إفريقيا نيليس ولمارانز من كيب تاون في جبل الغوريلا المعروف باسم سينكويكوا في الكونغو الديمقراطية يظهر مدى ارتباط هذه الغوريلا بحارسها «ماثيو» الذي ساعدها في حياتها مع أربع غوريلات أخرى في ملأاً الحيوانات الأيتام التي قتل الصيادون والديها. وشوهدت الغوريلا ماتابيشي تمسك بيده وهو يساعدها على المشي حتى



• فرس النهر العصبي يحاول قضم الظباء الصغيرة

الظباء تهرب من المتربيسين الثلاثة

لينال وجدة اعتبرها من حقه، وعاشت هذه المخلوقات الجميلة لحظة عصبية من حياتها، إذ وجدت نفسها محاصرة من ثلاثة أعداء، ولكن في النهاية قدر الله وماشاء فعل، إذ تمكنت من المغارة، بعد مكوثها قليلاً في الماء على ضفة البركة، وانصراف الكلاب البرية من المكان.

لها، إلا أن الظباء هربت سريعاً إلى بركة المياه التي تتتخذها مفترسات أخرى سكناً لها، إذ ثمة تماسح كان هناك يتلمظ، وفرس نهر عصبي أثارت الظباء غضبه عندما أزعجه بنزولها في بركة الماء هرباً من الكلاب، وكاد فرس النهر أن يفتك بأحدماها، كما أن التمساح تحرك سريعاً

كادت مجموعة من الظباء الجميلة التي التقطت صورها تلك في محمية نفالة الخاصة بجنوب إفريقيا أن تكون فريسة لمجموعة من المتربيسين بها، لولا أن الله كتب لها عمراً إلى حين، فقد هاجمت مجموعة من الكلاب البرية هذه الظباء الضعيفة ليكون أحداًها وجدة شهية ولذيدة



• الكلاب تهاجم من البر

• الظباء ينجو في اللحظة الأخيرة من التمساح

• أخيراً هدأت المعركة

الهم والحزن والإيمان بالله

يصادف الإنسان في مسيرة حياته كثيراً من أولئك الأشخاص الذين تحس وكأنهم قاب قوسين أو أدنى من الانفجار بسبب الجبال التي يحملونها على أكتافهم من الهموم والأحزان لأسباب ذات قيمة وأخرى لا قيمة لها، صحيح أن الحياة مليئة بالمشاكل والمصاعب بحسب العوامل المادية كنقص المال أو سوء الصحة أو المشاكل الأسرية، ولكنها في مجلها لا يخلو منها بيت أو أن يكون أي إنسان بمنأى عنها، ولكن هذه الهموم والمشاكل قد تتفاوت من شخص إلى آخر، فهناك من يرها بابتلاء من الله عليه احتماله ويدعوه أن يخفف عنه، ويكون إيمانه وثقته في الله المنجي من هذه الهموم التي سرعان ما تزول مع دعاء أو مع الوضوء وأداء العبادات والتقرب إلى الله، وهناك من تجده يتنين ويصرخ من أقل ابتلاء في صحته أو ماله أو ولده، ولذا تجده كثير التذمر والشكوى، وادعاء المظلومية، الأمر الذي يصل به إلى الاعتراض حتى على إرادة الله وقدره.

وهذا ما يفرق بين إنسان تجده قانعاً راضياً بالقليل، سعيداً بحياته حتى ولو كان يعيش على حد الكفاف، حاماً وشا克拉 ربه، لا يشكوا ولا يتذمرون، وهذا هو الذي يحقق سعادته، بينما الآخر المتذمر الذي يعيش في شقاء دائم حتى لو كان غنياً، يفيض بالصحة والقوه، ولكنه غير راض بما أطاه الله، حاسداً غيره على ما هم فيه ظاهراً، وهو لا يعلم ما هم فيه حقيقة. فهو لا يعلم أن بقدر إيمان المرأة تكون سعادتها... فتستقر نفسه لحسن موعد ربه، ويشبت قوله بشعوره بمعيته، ويستريح ضميره من مخالفة هواه، وتبرد أحصابه أمام الحوادث، ويسكن قلبه عند وقع القضاء... قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَلِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنْجِنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنْجِنَّهُمْ أَجَرُهُمْ بِأَحَسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: الآية 97). إن الهم والحزن داءان ضاران بالإنسان المسلم، والذي لا بد أن يحاول جاهداً أن يطردهما عنه ما استطاع، وإن وقع فريسة لهما فأقعداه عن المعالي وحطمهما عن الإنزال.

ناصر الخالدي - الكويت

أهلبك صديقاً لـ«الكوثر»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اطلعت على عدد من مجلة «الكوثر»
وشندي ما احتوته من مواضيع
قيمة وجمال إخراجها.
ولا غرو في ذلك لأن العون المباشر
صرح مبارك قام على يد الدكتور
عبد الرحمن السميط رحمة الله وبواه
الغريبوس.

﴿وَاللَّهُ أَطْلَبُ بَخْرَجْ نَاتَهُ
يَادِنْ رَبِّهِ وَالَّذِي حَيَثْ لَا يَخْرُجْ
إِلَّا نَكِدَا كَذَلِكَ نَصْرِفْ
الْأَيْدِيْتْ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾
(الأعراف: 58)

وفكم الله وأعانكم وسد خطاك
اسأل عن قبول المشاركة
والمواضيع.

أحوك محمد المختار أحمد الحسين
مدير المالية والمشروعات
منظمة الدعوة الإسلامية
بعثة موريتانيا

سقي الماء

اللهُ قَالَوْا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكُفَّارِ ﴿الاعراف: 50﴾
وقال الإمام القرطبي رحمة الله تعالى: «في هذه الآية دليل على أن سقي الماء من أفضل الأعمال» (تفسير القرطبي: 7/ 215).

قال بعض التابعين: «من كثرت ذنبه فعليه بسقي الماء» (تفسير القرطبي: 7/ 215).

إن وسائل وطرق سقي الماء كثيرة ومتنوعة، وأهمها حفر الآبار في الأماكن المتضررة من الجفاف والتتصحر مثل العديد من دول إفريقيا التي يعاني أبناؤها العطش وهلاك الحرج والزرع بسبب عدم نزول المطر وما ينتجه من جفاف.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ يَسْرُبْ مِنْهُ كَبَدْ حَرَى مِنْ جَنْ وَلَا إِنْسَ وَلَا طَائِرٌ إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (آخر حديث البخاري في التاريخ الكبير: 331/ 1، وابن خزيمة: 1292 في صحيحه بسنده صحيح).

صلاح عمر - الكويت

تجتاح العالم اليوم، خصوصاً في إفريقيا، أزمة مائية كبيرة، بسبب حالة الجفاف التي أصابت الأرض مؤخراً بفعل التغيرات المناخية التي تسببت فيها الدول الصناعية العظمى التي تنتج الكثير من الغازات المضرة بالغلاف الجوي للأرض، لقد وصلت الأزمة إلى الحد الذي جعل بعض الدول تحدد استهلاك الماء بالتر، بل وقامت بتوزيعها عبر صنابير الشوارع وليس من خلال البيوت. وننظراً لأهمية المياه في حياة البشر والتي هي المعادل للحياة إذ يقول الله تعالى: «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ»، فإن الإسلام حث على سقي الماء واعتبرها من أعلى مراتب أعمال البر، فتبرير الأكباد وإطفاء حرارة الظمان من أعظم أبواب الخير التي تقود إلى الجنة، ومن أسباب تكفير الأثام والذنوب، وهي باب عظيم لأن تكون صدقة جارية عن النفس والوالدين والولدان، وليس أدل على عظمة سقي الماء، أن الله عز وجل عنبر أهل الإناء بحرمانهم من الماء، ونادي أصحاب الماء، أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم

قوة المسلمين في وحدتهم

من ينظر إلى ما آل إليه واقع المسلمين اليوم وما تسببت فيه فرقتهم وإنقاسامتهم، يصيبه الحزن والألم، فالدول الإسلامية بالرغم مما بيتها من أواصر الأخوة التي رسماها وأسس لها الدين الواحد الذي يدين به معظم أبنائها، إلا أنها مبعثرة، كل منها يغنى على ليلاه في إطار مصالح ضيقة، تخدم مصالح الأعداء أكثر مما تخدم مصالح الشعوب الإسلامية، فلا تعاون اقتصادي، ولا تكافل اجتماعي، ولا حتى تفاهمات سياسية تبقى على المشاكل والتفاوتات الصغيرة بينها في إطارها وحجمها، ولكن العكس هو الصحيح، إذ تعلو النعرات القومية وتترسخ، وتنهى الشعوب عن بعضها البعض أكثر وأكثر.

إن من ينظر إلى التبادلات التجارية بين الدول الإسلامية يجدها لا تذكر مقابل التبادلات الضخمة مع الدول التي تفه المسلمين وتزدري الدين الإسلامي، ولا تتورع عن إظهار عدائها لكل ما هو مسلم بشتى الحجج الواهية.

ليت المسلمين اليوم يعلمون أن الإسلام هو دين الأخوة ودين الوحدة، بعيداً عن التفرق والاختلاف، وأن يكون الود والحب هو أساس حياتهم، وليس العداوة أو البغضاء ولا الأحقاد التاريخية ولا الدعوات العنصرية الحالية.

إن الإسلام يؤكد أن اختلاف أية أمة عاقبته الضعف والهوان.
 قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا وَإِذْ كُرِوا
 يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذَا كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَالَّذِي بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرُوهُمْ
 إِلَيْهَا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَانقذُكُمْ مِّنْهَا﴾
 سورة آل عمران: (103)

إن الإيمان يستدعي توحيد قلوب المؤمنين وتوحيد صفوتهم ونبذ
الخلافات بينهم، ويستدعي أن تكون أفعالهم وأقوالهم وفق أفعال
أقوال الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ويكونون وحدة متراصة لأن
المؤمنين مأمورون بمتابعة إمامهم.
إن الروابط والأواصر التي تربط المؤمنين بعضهم بعض متعددة
وكمّية.

فخالقهم ومعبودهم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد وقبلتهم واحدة.
وهذه الروابط تستدعي أن يكونوا متحدين ومترافقين غير متفرقين
وألا لفقروا قوتهم وذهبوا بمحهم.

قال تعالى: ﴿وَاطْبُعُوا أَلَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا تَنْزَعُوا فَنَفَشْلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ أَصْبَرِينَ﴾ الأنفال / 46.

خالد مصطفى - الكويت

عمارة الأرض

يعتقد البعض خطأً أن الانكباب في العمل وتعمير الأرض كل في مجاله، ملهاة عن الآخرة ومتطلباتها، فتجد من الناس من يكره العبادات والطاعات ويهمل شؤون الحياة، وهو لا يعلم أن العمل عبادة أيضاً، فمن دون هذا العمل وبذل الجهد لا تقوم الأمم ولا تمتلك زمام أمرها، وهو ما نراه اليوم مثلاً أمام أعيننا، حيث توجد دول تعمل وتحتهد فتققدم وتختبر وتبتكر وتنتتج فتصدر وتبيع للآخرين، مما يعود على ابنائها بالرفاهية ورغد العيش، فضلاً عما تتمتع به من قوة، تحمل الآخرين يهابونها ويقيمون لها ألف حساب، بينما الدول التي ركنت إلى الدعة والخمول والكسل تتختبط في غيابه الجهل والفقر والمرض، وتنتظر مساعدات الآخرين لها، وتظل مثل الإنسان المريض، ضعيفة لاتقوى على مقاومة أي طامع.

إن ديننا حث على عماره الأرض والبناء كأسس لبقاء الأمم ودولتها، وأولاها اهتماما مشهودا، قال الله سبحانه وتعالى خلق الكون وهيا فيه الظروف المثلثة للحياة السعيدة المستقرة، ثم استخلف فيه الإنسان ليقوم بإعماره على الوجه الأكمل الذي يحقق به مرضاة ربه وخدمة بنبي جنسه وخدمة الكون من حوله؛ قال تعالى:
﴿هُوَ أَشَأْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمِرُكُمْ فِيهَا﴾

وحارب الإسلام السلبية في كل مظاهرها وسحب عنها كل مبررات الشرعية؛ فبداع الترهب والاعتزال والانسحاب من الحياة العامة، وضاغع الأجر بالعمل، وحث على الضرب في الأرض والمشي في مناكبها، وحذر من الطرق المؤدية إلى تبديد الحضارات وتلاشي عمرانها وهلاك الأمم، كذلك جعلت تشريعات الإسلام إعمار الأرض المهملة سبباً مباشرـاً لتملكها في ما يعرف عند الفقهاء بإحياء الموات.

إن المسلم مطالب بتعمير هذه الأرض بعقيدة راسخة،
وتعلم نافع، و يعمل متقن، وبصدق التعامل، بأداء
الأمانة، ووفاء الوعد، والسلوك الرشيد، والإنتاج الحميد،
بعيداً عن التكبر والغرور والجشع والطمع، وكل ما يخل
بالفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها، وهذا الزمن
الذي نعيشه، وواعتنا الذي نحياه أحوج ما نكون فيه إلى
العمل والإعمار من غيره، بعدهما تختلف بنا الركب، ودب
النزاع والشقاق بيننا.

أم ناصر - الكويت

طرائف السيارات في إفريقيا



هذا هو الحل الوحيد لإيقاف هذا السائق في غانا ▲



لا تخف إنها تعمل جيدا ▲

لآلئ

المرء يُعرفُ في الأَنَام بِفَعْلِهِ
وَخَصَائِلِ الْمَرْءِ الْكَرِيمِ كَأَصْلِهِ
إِصْبَرَ عَلَى حُلُولِ الزَّمَانِ وَمَرَّهُ
وَاعْلَمَ بِأَنَّ اللَّهَ بَالَّغُ أَمْرَهِ ..
لَا تَسْتَغِيبَ فَتَسْتَغِيْبُ، وَبِمَا
مَنْ قَالَ شَيْئًا، قِيلَ فِيهِ بِمَثْلِهِ
وَتَجَنَّبَ الْفَحْشَاءَ لَا تَنْطَقُ بِهَا
مَا دَمْتَ فِي جَدِ الْكَلَامِ وَهَذِلَهِ
وَإِذَا الصَّدِيقُ أَسَى عَلَيْكَ بِجَهَلِهِ
فَاصْفَحْ لِأَجْلِ الْوُدُّ لِنَسْ لِأَجْلِهِ،
كَمْ عَالَمْ مُتَفَضِّلٌ، قَدْ سَبَبَهُ !
مَنْ لَا يُسَاوِي غَرْزَةً فِي نَعْلِهِ !
الْبَخْرُ تَعْلُو فَوْقَهُ حِيفُ الْفَلَانِ ..
وَالدُّرُّ مَطْمُورٌ بِأَسْفَلِ رَمْلِهِ،
وَاعْجَبْ لِعُخْنَفُورٍ يُرَاحِمُ بِأَشْقَا
إِلَّا لَطَيْشَتَهُ .. وَخَفَةً، عَقْلَهُ
إِيَّاكَ تَجْنِي سُكَّرًا مِنْ حَنْظَلٍ،
فَالشَّيْءُ يَرْجُعُ بِالْمَذَاقِ لِأَصْلِهِ
فِي الْجَوَّ مَكْتُوبٌ عَلَى صُحْفِ الْهَوَى
مَنْ يَعْمَلِ الْمَفْرُوفَ يُجْزَ بِمَثْلِهِ
الشَّافِعِي

- لا يمكنك المرور بين أقدام الفيل أكثر من مرة واحدة.
- المجرم لا يحلق شعر رأسه عند مجرم آخر.
- الثعبان يشبه الحبل، لكن لا أحد يستخدمه لربط الأشياء.
- من يعمل بالمزرعة، سيأكل منها.

أمثال إفريقيه

عادات إفريقية

الزواج باختطاف العروس

في قبيلة لاتوكا السودانية، عندما يريد الرجل أن يتزوج امرأة، يختطفها. بعدها يزور كبار السن من عائلته والد الفتاة المختطفة ويطلبون يدها منه، فإذا وافق الأب فإنه يلكر الخاطب علامة على قبوله زوجا لابنته، أما الرفض فإنه لا يعني شيئا، لأن الخاطف سيتزوجها بالرضا أو من دونه.



من إفريقيا

من الاحتفال بالعيد التاسع
والخمسين لاستقلال غانا



من قال: بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في
الأرض ولا في السماء وهو
السميع العليم. ثلث مرات،
لم تصبه فجأة بلاء حتى
يصبح، ومن قالها حين
يصبح ثلث مرات لم
تصبه فجأة بلاء حتى
يمسي.

رواه أبو داود



حديث شريف

أقوال

- الحلم سيد الأخلاق.
- الشر قليله كثير.
- الصدق عز والباطل ذل.
- الصغار بمرور الزمن تصير كبار.

من التراث

يقول الحسن
البصري: ما
من شخص يرى
نعمته الله عليه
فيقول «الحمد لله
الذي بنعمته تم
الصالحات» إلا
أغناه الله وزاده

حكمة

إياك أن يضرب لسانك عنقك

تعلم من رجال الإطفاء
ستتعلم الكثير من دروس الحياة، إذا
لاحظت أن رجال الإطفاء لا يكافحون
النار بالنار...

يقول الإمام القرطبي:
أجمع العلماء على أن قوله تعالى:
«وكلوا وشربوا ولا تسرفوا»
قد جمعت الطبع كلها ...

المراقبة والرقابة الذاتية

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي



المناط به، ويجب عليه الالتزام بالعقد المتفق عليه.
الاهتمام بالمصلحة العامة: حيث للوظيفة هدف تتحققه
للدولة أو للمؤسسة.

حب نفع الآخرين: حيث إن الوظيفة من المجالات الواسعة
في تقديم الخدمات للناس.

وتأتي أهمية الرقابة الذاتية في أنها من أهم عوامل
النجاح في العمل: لأنها تغنى عن كثير من النظم والتوجيهات
والمحاسبة والتدقيق وغير ذلك، فالمراقب لنفسه صاحب نفس
قوية تساعده على فعل الخير وتحثه عليه، وهو شخص قوي
الإرادة يغلب عقله على هواه، ويمتنع عن المخالفة من تلقاء
نفسه.

ومن المعلوم أن أي نظام بشرى في العالم يمكن الالتفاف
عليه، ويمكن ارتكاب المخالفات فيه دون عقوبة، لكن الوصفة
الوحيدة في تطبيق النظام هي الرقابة الذاتية التي تمنع
الموظف والعامل ذاتياً من ارتكاب المخالفات، وتحثه على
المزيد من العطاء.

ولو أن كل موظف في مكتبه، وتجار في تجارته، وعامل في
مهنته، وصانع في مصنعته، راقب الله تعالى فيما هو مؤمن
عليه، لزاد الإنتاج، وتلاشت المشكلات الوظيفية، وتتوفر للدولة
والمصلحة أموال طائلة كانت تذهب هدرًا.

وما أجمل اللحظة التي يخدم فيها الموظف أحد الناس أو
المراجعين من تلقاء نفسه دون رقيب أو مسؤول يطلب منه ذلك،
فينصرف المراجع وهو يرفع يديه إلى الله تعالى يدعوا لهذا
الموظف الذي خدمه، بأن يوفقه الله، ويجزيه عنه خير الجزاء.
فمتي استشعر كل موظف أو صاحب مهنة أو حرفة أو عمل
هذا المعنى تلذّ -إن صح التعبير- بأداء عمله وواجبه، لأنه
يحب الخير لآخرين راجياً بذلك الأجر من الله تعالى.

الرقابة الذاتية: هي إحساس الموظف (أو العامل) بأنه
مكلف بأداء العمل ومؤمن عليه من غير حاجة إلى مسؤول
يدركه بمسؤوليته أو مراقب يراقبه تصرفاته وأفعاله.

وهذا عين ما دعا إليه المولى عز وجل في قوله تعالى:
﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَأَحَدُ رُوْهُ﴾ (البقرة: 235).
ويذكر الإمام النووي رحمة الله في كتابه رياض
الصالحين - باب المراقبة حديث النبي صلى الله عليه وسلم
«اتَّقِ اللَّهَ حَيْثَمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ تُمْحَهَا، وَخَالِقِ
النَّاسَ بِخَلْقِ حَسَنٍ» (رواه الترمذى وقال: حديث حسن).
والمراقبة ثمرة علم العبد بأن الله سبحانه وتعالى رقيب
عليه، ناظر إليه، سامع لقوله، ومطلع على عمله وفعله في كل
وقت وفي أي مكان.

فالمسلم حينما يتعمق الإيمان بالله في قلبه، ويستقر
في نفسه، يظهر أثره في سلوكه ومراقبته لله تعالى، ويخلس
النية والقصد في عمله، ويرجو بذلك مرضاة الله وحده، ويفعل
الخير ويراعي ضميره في أداء وظيفته وانجاز عمله.

والشريعة الإسلامية تربى الضمير الإنساني ليكون رقيباً
على كل عامل وموظف في السر والعلن، ويخشى العقاب
الأخروي أكثر من خشيته للعقاب الدنيوي، وبذلك يقيم ضميره
رقيباً على نفسه، وبهذا تميز الأخلاق الإسلامية عن النظم
والنظريات الأخلاقية الوضعية التي لا تقيم أخلاقتها إلا على
المنفعة، ومراعاة الظاهر فحسب.

ومن أهم سمات الرقابة الذاتية ما يلي:
خشية الله تعالى ومراقبته: حيث يشعر الموظف أو العامل
أنه محاسب على عمله، لا من قبل الناس وإنما من قبل رب
الناس، وليس في الدنيا، بل في الآخرة.
الشعور بالمسؤولية: حيث يشعر الموظف أنه مكلف بالعمل

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع ...
 وإن وقع وجد متکاً ...



1 866 888



www.directaid.org



directaid.org





نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع...
وإن وقع وجد متکاً...



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg

